قائد الثورة: على شعبنا أن يكون في حالة استعداد ويقظة من أي محاولات غادرة خلال الهدنة

القيادة القطرية تعزي النعيمي بوفاة والده و تعزي الشيخ رامي محمود وآل عثمان بوفاة الشيخ عبدالرحمن محمد علي عثمان

انتصار تاريخي للمقاومة في غزة.. حرب شوارع في محافظة شبوة وصنعاء توجه استغاثة وتعلن حالة طوارئ

وحدة - حرية - اشتراكية

أسبوعية - سياسية عامة - تصدر مؤقتا الكترونيا تأسست ١٩٥٧م

الجماهير

٨ صفحات

لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن

الموقع الالكتروني: www.albaath.ye

الأربعاء 10 أغسطس 2022م 12 محرم 1444هـ العدد (698)

حزب البعث العربي الاشتراكي حزب وطني قومي وبالتالي تتعدى حدوده الحدود الوطنية وقد شارك في كل مراحل النضال السابقة لهذا البلد وكان موقفه دائماً مع الصف الوطني والشعب باستمرار.

من أقوال القائد الراحل - الدكتور عبدالوهاب محمود

الأمين القطري - رحمه الله

قائد الثورة يحث على اليقظة من أي محاولات غادرة في الهدنة

أكد السيد القائد أن على شعبنا العزيز أن يكون في حالة استعداد ويقظة تامة للتصدي للأعداء عند أي محاولات غادرة في الهدنة المؤقتة، مؤكداً أن هدفنا المنشود هو إنهاء العدوان، والحصار وعلينا الأخذ بكل أسباب النصر، والقوة والحذر من كل المؤامرات، وأسدى قائد الثورة النصح لتحالف العدوان باغتنام فرصة الهدنة للخروج من مأزقهم وإنهاء العدوان والحصار والكف عن مؤامراتهم .

وأوضح السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في كلمة له بمناسبة يوم عاشوراء أن الأمريكيين والإسرائيليين لديهم عقدة من أن تكون أمتنا مستقلة، ولا ترضى بالتبعية ،ويسعون لأن ينحرفوا بالأمة حتى في ولاءاتها لتكون مطيعة وخاضعة لأعدائها، مبيناً أن أعداء الأمة يحاولون إفساد المفاهيم الدينية لإضلال الأمة كي لا تقف عائقا أمام

البقية صـــ7

القيادة القطرية تعزي الأستاذ محمد النعيمي عضو المجلس السياسي بوفاة والده

تقدمت القيادة القطرية لحزبنا حزب البعث العربي الإشتراكي قطر اليمن بخالص التعازي وعظيم المواساة إلى الأستاذ محمد صالح النعيمي عضو المجلس السياسي الأعلى بوفاة والده المغفور له بإذن الله تعالى الحاج صالح مبخوت النعيمي الذي توفي بعد حياة طويلة حافلة بالعطاء من أجل الوطن. ونوهت القيادة القطرية إلى مناقب الفقيد ومواقفه الوطنية وإسهاماته في خدمة الوطن والمجتمع ودوره في مناهضة العدوان طيلة السنوات الماضية وعبر القيادة القطرية عن بالغ العزاء وعميق المواساة للأخ الأستاذ محمد صالح النعيمي ولأسرة الفقيد وآل النعيمي كآفة في هذا المصاب الجلل.. سائلة الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وعظيم مغفرته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان. "إنا لله وإنا إليه راجعون".

غزة.. انتصار تاريخيّ للمقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الصهيوني

حققت المقاومة الفلسطينية ممثلة بحركة الجهاد الإسلامي انتصاراً مشهوداً على الآلة الحربية الصهيونية التي شنت فجر الجمعة الماضية عدواناً همجياً على قطاع غزة استمر ثلاثة أيام وانتهى بهدنة بين الحركة وحكومة الاحتلال برعاية مصرية.

وأعلنت سرايا القدس، الجناح المسلّح لحركة الجهاد الإسلامي عن توجيه ضربة صاروخية كبيرة خلال ما عرف بمعركة وحدة الساحات، شملت قرابة ألف صاروخ استهدفت مدناً خاضعة للاحتلال الصهيوني من بينها تل أبيب، واستطاعت اختراق القبة الحديدية بشكل كبير.

وشيعت سرايا القدس أمس الثلاثاء اثني عشر شهيداً من قادتها ومجاهديها، الذين ارتقوا في معركة "وحدة الساحات" البطولية، خلال ثلاثة أيام عاشتها غزة تحت القصف الصهيوني الوحشي،وبلغت حصيلة العدوان الصهيوني على قطاع غزة، خلال العدوان 43 شهيداً بينهم 15 طفلاً وأكثر من 300 جريح، بعضهم حالة خطرة.

وفي نابلس استشهد ثلاثة مقاومين فلسطينيين بينهم قائد كتائب شهداء الأقصى والمطلوب رقم واحد للقوات الصهيونية الشهيد إبراهيم النابلسي وأصيب آخرون، أمس الثلاثاء، خلال اشتباكات مسلحة اندلعت بعد محاصرة قوات العدو الصهيوني بناية في البلدة القديمة بمدينة نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلة.

القيادة القطرية تعزي الشيخ رامي عبدالوهاب محمود وآل عثمان بوفاة الشيخ عبدالرحمن محمد علي عثمان رئيس مجلس الشورى السابق

تقدمت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر اليمن بخالص التعازي وصادق المواساة للشيخ رامي عبدالوهاب محمود عضو القيادة القطرية رئيس مكتب العلاقات الوطنية للحزب وجميع آل محمود وآل عثمان وإلى جميع أبناء الفقيد وأخيه وأقاربهم وجميع الأسرة بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ الفقيد عبدالرحمن محمد علي عثمان رئيس مجلس الشورى السابق بعد مسيرة حافلة بالنضال والعطاء.

وجاء في تعزية القيادة القطرية إن الفقيد رحمه الله من القيادات الوطنية المشهود لهم بالكفاءة والنزاهة والالتزام بالقيم والمبادئ النبيلة، والحضور الفاعل في المشهد السياسي والاجتماعي، كما كان واحداً من القيادات الحكيمة المتصفة بالرأي والمشورة، والتي يستعان بها من قبل الجميع، سواء على الصعيد الوطني أو على الصعيد القبلي والاجتماعي باعتباره واحداً من أبرز المشائخ والشخصيات الاجتماعية في محافظة تعز، ويحظى بحب واحترام وتقدير الجميع، كما ساهم في

البقية صـــ7

عرض عسكري مهيب في المنطقة العسكرية السادسة.. محمد الحوثي يخاطب دول العدوان: نستعرض بمدرعاتكم

احتفت المنطقة العسكرية السادسة بتخرج دفعة جديدة من منتسبيها، تحت عنوان "إنا من المجرمين منتقمون".

وفي الحفل أشاد عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي بجهود قيادة وزارة الدفاع والمنطقة العسكرية السادسة، وما لمسه خلال العرض العسكري الذي أظهر مدى القوة والجاهزية العليا لدى الجيش واللجان الشعبية.

وقال مخاطباً قوى العدوان "بهؤلاء الأبطال والأسود رجال الرابعة والخامسة والسادسة والمركزية وحرس الحدود وكل المناطق العسكرية سنواجهكم وسنتحداكم لأنكم زمر للشر وقوات للطغيان".

وأضاف: "هؤلاء الأبطال لم يأتوا ليستعرضوا في الحفل وإنما جاءوا لإعلان الجهوزية والاستعداد للدفاع عن شعبهم".

وتابع عضو السياسي الأعلى، موجهاً حديثه لقوى العدوان "ستُغلبون وستُقهرون و كل ما أنفقتموه وما قدمتموه سيكون وبالا عليكم".

ومضى ساخراً "ها نحن نشاهد مدرعاتكم تستعرض أمامنا وليست إلا جزءاً بسيطاً مما اغتنمه المجاهدون في مختلف الجبهات"، واستطرد "أتتحدون قوماً القدس بوصلتهم ويريدون أن يحرروا الأقصى الشريف فكيف تتحدون مثل هؤلاء الرجال الأبطال".

التفاصيل صـــ3

حرب شوارع في مدينة عتق بين فصائل ومليشيات مرتزقة العدوان

اندلعت مطلع الأسبوع الجاري اشتباكات عنيفة في مدينة عتق عاصمة محافظة شبوة المحتلة بين عدد من الفصائل والمليشيات المسلحة، واستخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

واحتدمت الاشتباكات بين ما يعرف بقوات الدفاع تساندها مايعرف بألوية العمالقة الموالية للإمارات وبين مليشيات تسمى القوات الخاصة ومليشيات مسلحة تتبع حزب الإصلاح وعلي محسن .

وتحدثت الأنباء الواردة من المدينة عن اشتباكات عنيفة حول مبنى المحافظة والمكاتب الحكومية، أسفرت عن مقتل العشرات من المسلحين.

وجاءت هذه المواجهات بعد كمين مسلح نصبه مسلحون من مليشيات دفاع شبوة المدعومة إماراتيا، لسيارة كان يقودها قائد مليشيات ما يعرف بقوات التدخل العسكري بمحور عتق الموالية للإصلاح والسعودية، في ظل صراع استقطاب النفوذ بين دول العدوان التي تستخدم المرتزقة كأدوات لتحقيق أهدافها، وتعتبر هذه المواجهات صورة مصغرة وبروفة أولية لمستقبل العلاقة بين فصائل المرتزقة، والمليشيات المسلحة التابعة للعدوان في المناطق والمحافظات المحتلة.

التفاصيل صـــ2

صنعاء توجه نداء استغاثة وتعلن حالة الطوارئ

وجهت أمانة العاصمة اليوم نداء استغاثة للجهات المعنية والمنظمات المحلية والدولية، لدعم ومساندة جهودها في عملية الإنقاذ والإغاثة ومواجهة الأضرار الناجمة عن تدفق السيول ومياه الأمطار الغزيرة على العاصمة.

وطالبت الأمانة في اجتماعها برئاسة أمين العاصمة حمود عباد، وضم الوكيل الأول خالد المداني حكومة الإنقاذ بإعلان حالة الاستنفار والطوارئ وتوجيه وزارات الأشغال والداخلية والزراعة والاتصالات وصندوق ومؤسسة الطرق وكافة الجهات المعنية بالمشاركة بمعداتها وإمكانيتها في عمليات الإنقاذ وحماية ممتلكات

البقية صـــ7

تصريحات بايدن وتمديد الهدنة باليمن

أ. فهمي اليوسفي - نائب وزير الإعلام

التصريحات الأخيرة لبايدن عن تمديد الهدنة باليمن تضع أكثر من علامة استفهام ؟؟ وتحمل في طياتها العديد من المشاريع الخداعية، جزء منها محاولة تسويق بعض المشاريع الالتفافية ضد صنعاء تحت عناوين تمديد الهدنة وأنها إنسانية، مع أن ثمة أسباباً دفعت الغرب لتمديدها بعد مرور ٤ أشهر عليها، ومماطلة تحالف العدوان عرقلة تنفيذ أكثر من ٩٠% من نقاطها.

مازالت المخاوف تزداد لدى الناتو مما دفعه للهدنة قبل ٤ أشهر بسبب الحرب الأوكرانية الروسية، وانعكاساتها على اقتصاده، ومصالحه في الشرق الاوسط خصوصاً بعد نجاح صنعاء في توجيه صفعة قوية لمصافي أرامكو جدة، وما ترتب عليها من انعكاسات على الناتو وتحديداً في مجال النفط في ظل استمرارية الحرب الروسية الأوكرانية، إضافة لتلميحات قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي قبل تلك الضربة بتدشين القوات البحرية بعد أن كانت تلك الصفعة لأرامكو بجدة هي العامل الأساسي في مسارعة الغرب إعطاء الضوء الأخضر للتحالف بالهدنة، والإطاحة بالفار عبدربه منصور ومن معه، وتصعيد المرتزق المؤمرك رشاد العليمي وبقية زملائه المرتزقة بحيث لا يستثمرها الدب الروسي لاستهداف المصالح الغربية في المنطقة العربية.

كما أن ذلك يتيح للغرب توظيف الهدنة، وتمديدها كوسيلة للإعداد والتحضير لمرحلة تصعيد عدواني جديد باليمن، يتمكن من خلالها استكمال برنامج العزل لأي دور روسي أو صيني بهذا المربع، وإضعاف محور المقاومة من خلال استمرار الاستهداف لصنعاء وبحيث لا يجعل العامة يلتفتون للمشاريع الخطيرة التي تقوم بها الغربيات في السيادة اليمنية.

ثانيا: تدشين الروس العقيدة البحرية وتصاعد الأزمة بين الصين وتايوان وانعكاساتها على الغرب جعل واشنطن وبقية الناتو يسارعون لمنح ضوء أخضر بتمديد الهدنة، توج بتواصل خارجية أمريكا مع سلطنة عمان للتوسط لدى صنعاء بتمديد الهدنة، وانتقال وفد السلطنة العمانية لصنعاء مع الوفد المفاوض برئاسة محمد عبدالسلام، وكذا تواصل الغرب من تحت الطاولة مع سماسرة الهيئة الاممية ومنظمات الناتو بالمطالبة بتمديد الهدنة، لكن صنعاء فوق هذا وذاك مازالت تحقق انتصارات على صعيد المشاورات بشكل مواز للجانب العسكري، تقاس من خلال الشروط الأخيرة التي وضعتها امام وفد سلطنة عمان منها ملف مرتبات موظفي الدولة، وبقية الملفات الإنسانية .وهذا يعزز من موقف صنعاء في الصمود أكثر من أي وقت مضى نحو مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل .

كما أن تدشين بوتن للعقيدة البحرية، وتلميحاته للبحر الأحمر والعربي أصبح عاملاً لتنامي مخاوف الغرب إضافة لتصاعد الأزمة بين تايوان والصين، الأمر الذي جعل الناتو يقول نعم لتمديد الهدنة توجها بايدن بحزمة من التصريحات التي تحمل نكهة خداعية، لكونها تصريحات غير صريحة باعتبارها وسيلة للالتفاف على موقف صنعاء وتمكنهم نقل صورة مشوهة للرأي العام الدولي، ولنأخذ على سبيل المثال:

صرح بايدن بأن على جميع الاطراف في اليمن اغتنام الهدنة والتوصل لاتفاق شامل يتضمن خطوات لتحسين حركة التنقل، ومدفوعات المرتبات وهنا سنجد الالتفاف الأمريكي بتجنيب السعودية تحمل تبعات العدوان وحصر العدوان، والحرب بأطراف الداخل وجنب التحالف تبعات جرائمه باليمن، ويؤكد أن لعبة الخداع مستمرة في ملف معابر محافظة تعز.

صرح بايدن بحث ما سماها الحكومة اليمنية لدعم الرحلات الجوية من والى صنعاء وتدفق البضائع اليمنية، وهنا تريد واشنطن أن تقول لحكومة المرتزقة أن يستمروا في المماطلة، والعرقلة لأن هذا التصريح غامض، ولا يستطيع القارئ ترجمته او وضع النقاط على الحروف.

لهذا لا أتوقع تقدماً في مجرى المشاورات، لأن الملامح توحي أن الغرب وتحالف العدوان سوف يتخذها من المحتمل فقط لاستنفاد الوقت وعرقلة نقل بنودها للتنفيذ.

صراعات المرتزقة تضع شبوة على صفيح ساخن.. حرب شوارع دامية في عتق وقتلى وجرحى

تشهد محافظة شبوة مواجهات عنيفة بين فصائل المرتزقة، التي تتقاسم النفوذ والسيطرة على المحافظة الغنية بالنفط، وانفجرت الاثنين اشتباكات عنيفة سقط فيها قتلى وجرحى من الطرفين بعد أسابيع من الاحتقان والتوتر الأمني، تزامنت مع تنازع بين قادة المرتزقة على خلفية قرارات وتعيينات في مناصب عسكرية وأمنية.

وسقط اول أمس أكثر من 27 قتيلا وجريحا من مليشيات المرتزقة المتصارعة في شبوة، حيث شهدت مدينة عتق مركز محافظة شبوة شرقي اليمن، فجر الاثنين، اشتباكات ومواجهات عنيفة بين المليشيات المتصارعة، وقالت مصادر وسكان محليون، إن " اشتباكات عنيفة اندلعت بين مليشيات تابعة لحزب الإصلاح تسمي نفسها «القوات الخاصة» من جهة، وبين مليشيات تتبع الإمارات تسمي نفسها قوات دفاع شبوة وإلى جانبها «ألوية العمالقة» وهم مرتزقة من السلفيين الذين جندتهم الإمارات.

واشتعلت الاشتباكات بين فصائل المرتزقة وسط مدينة عتق عاصمة محافظة شبوة، منذ ساعات الفجر الأولى يوم الاثنين استخدمت فيها مختلف الأسلحة إثر صراع متداعي بين المليشيات العميلة.

وقتل في الاشتباكات العنيفة التي شهدتها عتق واستمرت على نحو متقطع حتى ساعات الليل قائد ما يسمى التدخل السريع بمحور عتق أحمد لشقم، وقتل شخص من السلفيين المجندين ضمن ما يسمى ألوية العمالقة، وأكدت مصادر محلية اتساع رقعة المواجهات في مدينة عتق، ما ينذر بتفجير الوضع على نحو أوسع، في ظل استمرار الصراعات بين المليشيات التابعة لحزب الإصلاح الإخواني، وبين المليشيات التابعة للإمارات التي يقودها المدعو عوض الوزير.

وأضافت المصادر بأن الاشتباكات تطورت واتسعت إلى كل أنحاء مدينة عتق، واستخدم فيها مختلف أنواع الأسلحة بما فيها الدبابات والمدرعات وقذائف الهاون، ورجحت تصاعد أعداد الضحايا عقب احتدام القتال داخل المدينة.

وعززت مليشيات حزب الإصلاح قواتها إلى مدينة عتق، فيما دفعت مليشيات المرتزقة المحسوبين على الإمارات بتعزيزات كبيرة من خارج مدينة عتق، وسيطرت مليشيات حزب الإصلاح على مدخل عتق من الشرق ووصلت إلى المطار الذي تدور حوله الاشتباكات العنيفة.

وتنتمي ما تسمى القوات الخاصة وقوات محور عتق إلى حزب الإصلاح الذي يقاتل مع تحالف العدوان، فيما تنتمي ما تسمى قوات دفاع شبوة للمليشيات التي أنشأتها دويلة الإمارات من مجندين جنوبيين.

بداية التوتر

ويعود بداية التوتر الأمني والعسكري إلى قيام المرتزق عوض الوزير المعين في منصب محافظ شبوة من قبل دويلة الإمارات بعزل المرتزق عبدربه لعكب الذي يقود قوة تسمى القوات الخاصة محسوبة على حزب الإصلاح.

وأصدر المرتزق الوزير قرارا بعزل لعكب يوم السبت الماضي، وآخر يدعى أحمد درعان، واتهمها بالوقوف وراء الأحداث التي شهدتها شبوة في يوليو / تموز بما فيها محاولة اغتيال الوزير ومقتل اثنين من مرافقيه، موجهاً اتهاماته لمرتزقة آخرين يتولون قيادة مهام عسكرية ضمن القوة الخاصة التابعة للإصلاح بالتمرد على سلطاته.

صراعات على القرارات

في وقت سابق أصدر المرتزق عوض الوزير قرارا بوقف لعكب، ورد عليه المرتزق رشاد العليمي بتشكيل لجنة تحقيق حول الأحداث التي حدثت يوم 25 يوليو، لكن لم يعلن المرتزقة أي لجنة ولم تظهر نتائج لأي تحقيقات، وجاءت قرارات المدعو الوزير بعزل المرتزق لعكب يوم السبت لتفجر الأحداث من جديد.

القرارات التي أصدرها المعين في منصب المحافظ عوض الوزير، بعزل لعكب ودرعان قام المرتزق إبراهيم حيدان المعين في منصب وزير الداخلية في حكومة المرتزقة بإلغائها، واعتبرها تجاوزا لصلاحياته.

وألغى المرتزق «إبراهيم حيدان» المعين في منصب وزير داخلية بحكومة المرتزقة قرارات المرتزق الوزير المعين في منصب محافظ شبوة بإقالة قائد قوات الأمن الخاصة العميد عبد ربه لعكب، وقائد معسكر القوات الخاصة أحمد درعان.

وقال حيدان في مذكرة وجهها لعوض ابن الوزير، إن القرار يفتقد للمستند القانوني و بعد تجاوزا للصلاحيات المخولة للسلطة المحلية، ودخولا في صلاحيات الوزارة.

وقبل يومين أصدر المرتزق رشاد العليمي قرارات من عدن بإقالة القيادات التي أقالها المعين في منصب محافظ شبوة والتي قام بتعيينها أيضا، وكان قد رفضها المعين في منصب وزير الداخلية، وقام المرتزق العليمي بعزل قائد محور عتق قائد اللواء 30 عزيز العتيقي، ومدير عام شرطة شبوة العميد عوض الدحبول، وعزل قائد فرع قوات الأمن الخاصة عبدربه لعكب، وعزل قائد ما يسمى اللواء الثاني دفاع شبوة المدعو وجدي باعوم.

تقاسم النفوذ

وتسيطر ما تسمى قوات دفاع شبوة التي أنشأتها دويلة الإمارات السيطرة على عاصمة محافظة شبوة عتق، بينما أصدر المرتزق العليمي قرارات بتسليم المدينة لما تسمى قوات النجدة والأمن العام، وتسليم مداخلها لما تسمى قوات الأمن الخاصة، وإبقاء ما تسمى قوات دفاع شبوة في معسكراتها وفي الجبهات.

وتسيطر المليشيات المحسوبة على الإصلاح الإخوانجي على مداخل مدينة عتق من جهة الشرق، وصولا إلى قرب مطار عتق، بينما تسيطر المليشيات المحسوبة على الإمارات السيطرة على أحياء المدينة ومركز المحافظة وبعض المنشآت الحيوية النفطية في محافظة شبوة.

وتتدفق المليشيات العميلة المتصارعة من خارج محافظة شبوة، إذ أكدت مصادر وصول تعزيزات لما تسمى قوات العمالقة وقوات دفاع شبوة بعشرات الآليات إلى عتق، بينما في المقابل قامت مليشيات حزب الإصلاح بتعزيز قواتها بآليات ودبابات ومقاتلين من خارج المحافظة.

المصادر أفادت بأن الاشتباكات بين ميليشيات المرتزقة والتشكيلات العسكرية العميلة المتصارعة مستمرة بصورة متقطعة في مدينة عتق، وأوضحت أن المواجهات تتركز حاليا قرب مطار عتق ومبنى الإدارة المحلية، مشيرة إلى أن المليشيات التابعة للإصلاحيين تسيطر على المدخل الشرقي لعتق وصولا إلى وسط المدينة في محيط مبنى السلطة المحلية.

ولفتت المصادر إلى أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل مدنيَين وإصابة آخرين، وتضرر عدد من المنازل، ومنذ أيام تشهد شبوة توترا أمنيا وصراعات متصاعدة بين فصائل الارتزاق والعمالة، وانفجرت فجر يوم الاثنين لتجعل مدينة عتق تعيش حرب شوارع عنيفة.

وقبيل انفجار الاشتباكات العنيفة، انتشر مرتزقة مما يسمى ألوية العمالقة التي جندتها دويلة الإمارات في مدينة عتق مركز محافظة شبوة برغم أن توجيهات المرتزق العليمي بوقف التحشيد، وقال شهود عيان إن مدرعات ودوريات عسكرية تمركزت في جولة الثقافة وأمام مبنى الإدارة المحلية، وقرب منزل قائد قوات الأمن الخاصة العميد عبد ربه لعكب.

سقوط طائرة عسكرية أمريكية في المهرة وناشطون يطالبون بوقف انتهاك السيادة اليمنية

عثر الأهالي على حطام الطائرة العسكرية الأمريكية التي سقطت الأحد في محافظة المهرة.

وتداول ناشطون من أبناء المهرة، صوراً لحطام الطائرة التجسسية التابعة لقوات الاحتلال الأمريكي البريطاني، في منطقة قشن، غرب مدينة الغيضة عاصمة المحافظة.

وأكدوا أن الطائرات التجسسية التي تنطلق من مطار الغيضة، وتتخذه القوات الأمريكية والبريطانية قاعدة عسكرية لها، تشكل مصدر خوف ورعب لأهالي وسكان المهرة، خلال الخمس السنوات الأخيرة.

ورجح الناشطون أن سقوط الطائرة بسبب خلل فني، أو بقيام مسلحين قبليين بإسقاطها رداً على تصعيد التحالف باقتحام منزل الشيخ علي سالم الحريزي، نهاية يوليو الماضي.

وطالبوا بوقف انتهاك السيادة اليمنية، وخروج القوات الأجنبية من المهرة كافة وفتح مطارها المدني أمام الرحلات.

السعودية تود إنهاء الحرب وليس الانسحاب من اليمن

قال موقع "أيسي بيروت- هنا بيروت" إن بعد ثماني سنوات من بدء الحرب في اليمن ، يبدو أن البلد في وضع يرثى له.

وأنه منذ أبريل/ نيسان 2022، تم التوصل إلى هدنة تحت رعاية الأمم المتحدة.. في حين قد تم تمديدها لمدة شهرين آخرين ، في ترقب حل أكثر قابلية للتطبيق، من شأنه ينهي الصراع.

وأكد أن الهدنة قد حققت أطول فترة سلام منذ بداية الحرب رغم الانتهاكات العديدة.. ومع ذلك نجد من ضمن شروط اتفاقية الهدنة، استئناف الرحلات الجوية التجارية من و إلى صنعاء، وإعادة فتح ميناء الحديدة لاستيراد الوقود والمساعدات الإنسانية لـ صنعاء.

وذكر أنه بعد أن أصبح محمد بن سلمان وزيراً للدفاع، أطلق في مارس/ آذار 2015، عملية عسكرية حملت اسم "عاصفة الحزم" ضد قوات صنعاء ، معتمداً على الأسلحة الأمريكية الحديثة المتاحة للجيش السعودي.

وأفاد أنه على الرغم من القصف المكثف وفرض الحصار البحري والجوي ، لم يحقق التحالف سوى نتائج هزيلة ومخزية.. خاصة وأن توغلات الجيش واللجان الشعبية المتكررة في المحافظات الجنوبية الغربية للسعودية أثارت استياءً وسخطاً متزايداً بين جزء من سكان تلك المحافظات.

الموقع رأى أنه على الصعيد الدولي، شوه التدخل السعودي في اليمن سمعة المملكة التي اغتالت وقطعت أوصال الصحفي السعودي المعارض جمال خاشقجي ولطخت أياديها بدمه.

وأضاف أن في ذلك الوقت وصف الرئيس الأمريكي جو بايدن المملكة بأنها "دولة منبوذة" وفرض قيوداً على مبيعات الأسلحة.. مشيراً إلى أن اليمن قد عانى بالفعل من واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.. هناك مئات الآلاف من القتلى وغرق البلد في المجاعة التي تؤثر بشكل خاص على الأطفال.

وكشف الموقع أنه في بداية عام 2022 ، غيرت المملكة الوهابية استراتيجيتها بشكل كبير، مما أظهر رغبتها في إنهاء الصراع.. وهكذا طلبت الرياض الهدنة وأيدت تنفيذها في أبريل 2022.

وقال: السعوديون يعلمون أنهم لا يستطيعون الانتصار في الحرب وكسبها لصالحهم، ومع ذلك يرغبون في الانسحاب من اليمن.

وأورد قائلاً: أن على الرغم من التوترات في اليمن أعلنت الأمم المتحدة تمديد الهدنة لمدة شهرين آخرين.

وتتضمن هذه الاتفاقية "التزام الطرفين بتكثيف المفاوضات، بغية التوصل إلى اتفاق هدنة واسع النطاق في أسرع وقت ممكن.

وتابع، أن الهدف النهائي والوحيد هو إيجاد حل دائم للصراع.. وفي الواقع ، كما يؤكد المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن قوله: لنكن واضحين وصريحين ، فإن البديل عن الهدنة هو العودة إلى الأعمال العدائية والقتالية، وربما مرحلة تصعيد للصراع بكل ما يترتب عليها من عواقب على المدنيين اليمنيين والأمن الإقليمي أيضاً.

وحدة الساحات: اليمن يمتلك القدرة والقرار للدفاع عن القدس

لم يكن التأييد اليمني للقضية الفلسطينية يوماً، ضمن حدود التأييد "اليتيم" الذي يقف عند نطاق الخطابات والشعارات. فعلى مدى تاريخ الصراع العربي-الإسرائيلي، كانت اليمن أولى الوجهات الآمنة للفدائيين الفلسطينيين، خاصة خلال حرب أكتوبر/ تشرين الأول 1973. وعلى الرغم من محاولات اغتيال الهوية اليمنية والعربية، المتأصلة بمعاداة كيان الاحتلال، والتي قامت بها الأنظمة اليمنية التابعة للمعسكر الخليجي، أعادت الثورة التي قام بها الشعب اليمني عام 2014، البوصلة إلى وجهتها الصحيحة. وهذه المرة بزخم مقرون بالقدرة والقرار والإرادة، لفرض معادلة جديدة، لتلبية نداء القدس "متى تطلب الأمر ذلك".

في 23 أيار/ مايو عام 2022، أي بعد نحو أسبوعين على بدء معركة سيف القدس، أعلن قائد حركة أنصار الله، السيد عبد الملك الحوثي، في خطاب متلفز، عن الجهوزية و" الاستعداد لكل الاحتمالات، وتجاه كل التطورات، وبحسب اللازم إن شاء الله"، مؤكداً انهم على "تنسيق مستمر مع الإخوة في حركات المقاومة في فلسطين، وفي إطار محور المقاومة". وداعياً -رغم الحصار المطبق لأكثر من 7 سنوات- لحملة تبرعات كبيرة للشعب والمقاومة الفلسطينية كخطوة أولى، تلتها تظاهرات مليونية في أكثر من 13 ساحة في العاصمة صنعاء والمحافظات.

خلال المعركة الأخيرة التي شنتها "إسرائيل" على قطاع غزة، والتي اغتالت خلالها قائد المنطقة الشمالية في سرايا القدس، الشهيد تيسير الجعبري، وقائد المنطقة الجنوبية، خالد منصور، وعدداً من الشهداء الآخرين وغالبيتهم من الأطفال والمدنيين، أكد المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، ان "كل القوى العسكرية وكل الجيش واللجان الشعبية جاهزون وحاضرون لمساندة إخواننا الفلسطينيين إذا تطلّب الأمر ذلك". معلناً ان "القوات المسلّحة اليمنية جاهزة لأي توجيهات تصدرها القيادة لمساندة الشعب الفلسطيني"، مشيراً إلى أن "أي اعتداء على فلسطين هو اعتداء على اليمن وعلى المقاومة كلها".

اليمن يمتلك القدرة والقرار

هذا التأكيد اليمني على رغبته بالمشاركة في الحرب ضد كيان الاحتلال، واحباط مشاريعه القائمة على قتل الشعب الفلسطيني وتهجيره واستباحة أرضه ومقدساته، لم تأت ضمن إطار الحرب النفسية المجردة، بل قائم بحد ذاته على أسس عملية واقعية. فالجيش واللجان الشعبية اليمنية، تمتلك اليوم قدرات عسكرية أثبتت نجاعتها وفعاليتها خلال الحرب التي شنها ما يسمى بـ"التحالف" بقيادة السعودية.

مطلع شهر أيار/ مايو عام 2021، أصدر مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي، دراسة حذّر فيها، من "هجمات حوثية مفاجئة وسريعة على "إسرائيل"، أو ضرب سُفن إسرائيليّة في البحر الأحمر أو المُحيط الهندي". موصياً بأنه "لا بد أن تركّز إسرائيل قَدْراً من مشاركتها في اليمن لمراقبة قدرات حركة "أنصار الله" وإحباطها"، مشيرة "بل إن نتنياهو نفسه عبَّر قبل عامين عن مخاوفه من "ضربة يمنية محتملة".

هذه التقديرات مبنية بدورها ايضاً، على احداثيات ومعلومات استخباراتية وتحليلية دقيقة. حيث أن القوات المسلحة اليمنية حرصت خلال عملياتها في العمق السعودي خاصة، على إظهار بعض من قدراتها، وما كان الكشف عن الصاروخ الذي استهدف رأس تنورة، خلال عملية توازن الردع السابعة، إلا لإيصال رسالة مفادها "أننا قادرون على الوصول لعمق الداخل المحتل". في حين يندرج التأكيد مرة أخرى في إطار قدرة صنعاء على اتخاذ قرار المشاركة الفعلية فيما لو تخطت "إسرائيل" الخطوط الحمراء، ووجودها بصلب محور القدس، أكثر من أي وقت مضى.

المصدر: "الخنادق" اللبناني

مسيرة صنعاء": نقف إلى جانب فلسطين.. وقوة حزب الله تمثّل قوتنا جميعاً

أكدت "مَسيرة صنعاء" الاثنين، دعمها لـ"الحق الفلسطيني في الرد على الاعتداءات الإسرائيلية"، داعيةً "شعوب وأحرار الأمة للوقوف مع الشعب الفلسطيني المظلوم.

وقالت في بيان: "نؤكد تضامننا مع شعوب أمتنا الإسلامية، ونعتبر ذلك جزءاً أساسياً من التزّامنا الديني الذي لا يقبل المساومة"، مؤكدةً استنكارها "لكل أشكال التطبيع والعلاقات مع العدو الإسرائيلي بأي شكل من الأشكال".

ودان البيان "العدوان الإسرائيلي على غزة بشدة واستهداف قادة المقاومة والاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى المبارك"، داعماً "الحق الفلسطيني في الرد على الاعتداءات الإسرائيلية"، كذلك دعا البيان "شعوب وأحرار الأمة للوقوف مع الشعب الفلسطيني المظلوم".

وأكد البيان "موقفنا المبدئي مع محور الجهاد والمقاومة في مواجهة اليهود والصهاينة حتى يتم دحرهم وتحرير المقدسات في فلسطين"، مضيفاً: "نؤكد وقوفنا إلى جانب لبنان في مواجهة التهديدات الإسرائيلية وإلى جانب المقاومة الإسلامية ممثلةً بحزب الله".

ولفت إلى أنّ "القوة التي راكمها حزب الله تمثّل قوةً ليس للبنان فحسب بل للأمة جمعاء ورأس حربة لمحور المقاومة".

وأضاف: "في ظل الهدنة المعلنة نقول لتحالف العدوان أيدينا على الزناد ونحن مستمرون في إعداد القوة لمواجهة عدوانكم وحصاركم وغطرستكم"، مشيراً إلى أنّ "موقفنا في التصدي للعدوان على بلدنا هو موقف مبدئي من منطلق هويتنا الإيمانية".

وأوضح البيان أنّ "موقفنا تجاه العدوان هو جهاد مقدس وواجب ديني وإنساني ووطني"، مشدداً على أنه "لن نألو جهداً في التصدي للعدوان مهما كان حجم التحديات والتضحيات".

وشهدت العاصمة صنعاء صباح الاثنين، مسيرة جماهيرية كبرى لإحياء ذكرى عاشوراء ونصرةً للشعب الفلسطيني.

ورفع المشاركون في المسيرة الأعلام اليمنية والفلسطينية واللافتات المنددة بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والرفض القاطع لكل أشكال التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي والتضامن مع الشعب الفلسطيني.

ويأتي ذلك بعد وقت من الإعلان عن دخول اتفاق الهدنة بين الاحتلال الإسرائيلي وحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية، حيّز التنفيذ بوساطةٍ مصرية، ابتداءً من الساعة 11:30 من مساء الأحد.

سبق ذلك، إعلان "سرايا القدس"، الجمعة، بدء الرد على عدوان الاحتلال الإسرائيلي على غزة، حيث أطلقت صليات من الصواريخ في اتجاه الأراضي فلسطين المحتلة، بعد شن الاحتلال الإسرائيلي عدوان على القطاع .

المصدر : الميادين نت

وزارة حقوق الإنسان تعلق على تقرير الأمم المتحدة حول أوضاع أطفال اليمن

عقدت وزارة حقوق الإنسان، أمس الثلاثاء، مؤتمرًا صحفيًا للرد على ما ورد في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول أوضاع أطفال اليمن.

وقال القائم بأعمال وزارة حقوق الانسان علي الديلمي: مصدومون مما ورد في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن الانتهاكات بحق أطفال اليمن، مشيرا إلى أن التقرير تضمن مغالطات كبيرة وواضحة.

وأشار الديلمي إلى أن تقرير الأمين العام تعمّد تجاهل كثير من الأطراف المعتدية وتحاشى ذكرها، بالإضافة إلى أن آليات الرصد والإبلاغ التي اعتمدها التقرير مجهولة غير واضحة ولا تستند إلى أدلة مشار إليها.

ولفت إلى أن تقرير الأمين العام تحدّث عن أطراف متعدّدة وتجاهل في الغالب جرائم طيران العدوان والتي هي السبب الرئيس لمآسي أطفال اليمن.

وأضاف وزير حقوق الإنسان: إن الأمم المتحدة لا تتفاعل إلا مع الدول التي تمتلك المال والدولار وهنا مكمن المشكلة، مردفا نتحدث عن أكثر من ٨ ألف طفل لم يرد ذكرهم في التقرير.

وتابع: إن التقرير وضع الجرائم في سلة واحدة دون تسمية الجناة وهي أساليب وألاعيب اعتمدوها في تقاريرهم ذات المعايير المزدوجة، منوها إلى تجاهل التقرير جرائم حرمان الأطفال من التعليم وضحايا الحصار التي تؤكدها أصلا تقارير الأمم المتحدة.

محافظ تعز: عرضنا أكثر من 6 مبادرات لفتح الطرق لكنها قُوبلت برفض الطرف الآخر

قال محافظ تعز في حكومة صنعاء صلاح بجاش إنّ "القيادة عرضت أكثر من 6 مبادرات لفتح الطرق، إلا أنها قُوبلت برفض الطرف الآخر، وآخرها طريق الستين - الخمسين وصولاً إلى طريق الستين - الخمسين ستعزز من الثقة وستفتح الطرق أمام حركة المواطنين بصورة أكبر".

كما أوضح أنّ "قصف الطرق والجسور

والمنشآت التعليمية والصحية السبب المباشر في مضاعفة معاناة المواطنين".

الجدير ذكره أنّ في شهر تموز/يوليو الماضي أعلن محافظ تعز في حكومة صنعاء، صلاح بجاش، فتح طريق الخمسين-الستين.

وكان المجلس السياسي الأعلى في اليمن، قد أعلن في 6 تموز/يوليو، مبادرة من جانب واحد لفتح طريق الخمسين-الستين في تعز بمناسبة عيد الأضحى.

المصدر: الميادين نت

مدينة تعز".

ولفت صلاح بجاش للمستشار العسكري للمبعوث الأممي إلى اليمن أنطوني هايورد إلى أنّ "طريق الخمسين- الستين إلى مدينة تعز معبدة وآمنة ولا تزيد مسافتها عن 15 كيلومتراً ويمكن مراقبتها من الطرفين"، مضيفاً أنّ "الطرف الآخر لا يهمه رفع معاناة المواطنين ولا تعزيز الثقة".

ووفق صلاح بجاش فإنّ "الموافقة على فتح

حفل تخرج دفعة جديدة من المنطقة العسكرية السادسة

احتفت المنطقة العسكرية السادسة بتخرج دفعة جديدة من منتسبيها، تحت عنوان "إنا من المجرمين منتقمون".

وفي الحفل أشاد عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي بجهود قيادة وزارة الدفاع والمنطقة العسكرية السادسة، وما لمسه خلال العرض العسكري الذي أظهر مدى القوة والجاهزية العليا لدى الجيش واللجان الشعبية.

وقال مخاطباً قوى العدوان عليكم" ، ومضى ساخراً "هانحن نشاهد مدرعاتكم تستعرض امامنا وليست إلا جزءاً بسيطاً مما اغتنمه المجاهدون في مختلف الجبهات".

واستطرد "أتتحدون قوماً القدس بوصلتهم ويريدون أن يحرروا الأقصى الشريف فكيف تتحدون مثل هؤلاء الرجال الأبطال".

وأشار عضو السياسي الأعلى الحوثي، إلى أن "هؤلاء الأبطال يتذكرون شموخ وشجاعة الحسين في واقعة كربلاء، وسيتذكرون الدروس

"بهؤلاء الأبطال والأسود رجال الرابعة والخامسة والسادسة والمركزية وحرس الحدود وكل المناطق العسكرية سنواجهكم وسنتحداكم لأنكم زمر للشر وقوات للطغيان".

وأضاف "هؤلاء الأبطال لم يأتوا ليستعرضوا في الحفل وإنما جاءوا لإعلان الجهوزية والاستعداد للدفاع عن شعبهم".

وتابع عضو السياسي الأعلى، موجهاً حديثه لقوى العدوان "ستُغلبون وستُقهرون و كل ما أنفقتموه وما قدمتموه سيكون وبالا من كل الشهداء بمافيهم الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي والرئيس الشهيد صالح الصماد".

وثمن مواقف القبيلة اليمنية التي أثبتت أصالتها وشموخها وعزها وإباءها وقوتها في الميدان، مؤكداً أن القبيلة اليمنية اتحدت لتواجه العدو المتغطرس.

تخللت الحفل كلمة الخريجين وعرض عسكري مهيب عكس مهارات وفنون عالية اكتسبها الخريجون تحاكي استعدادهم العالي للمستجدات الميدانية القادمة.

ضبط كميات من الاسمدة والدجاج وشيش الكترونية مهربة بأمانة العاصمة

تمكنت قوات النجدة بأمانة العاصمة في عمليات منفصلة، بفضل الله من ضبط أسمدة زراعية ومواد غذائية وبضائع أخرى مهربة.

حيث ضبطت قوات النجدة بأمانة العاصمة، 400 كيس سماد زراعي مهرب على متن قاطرة يقودها المدعو (ص. ع. ع) - 28 عاما-.

وضبطت قوات النجدة بأمانة العاصمة، 97 سلة دجاج مهربة على متن "دينا" يقودها المدعو (ح. م. ع) - 32 عاما-.

كما ضبطت قوات النجدة 500 شيشة إلكترونية، مهربة على متن "باص" يقوده المدعو (م.ع. س) - 21 عاما-. وأحيلت المضبوطات للجهات المختصة.

34437 مهاجراً أفريقيا دخلوا اليمن في 7 أشهر

شف تقرير للمنظمة الدولية للهجرة أصدرته يوم الاحد عن ارتفاع كبير في أعداد المهاجرين غير النظاميين الوافدين إلى اليمن من إفريقيا، خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي، على الرغم من تفاقم الأوضاع في البلد .

وقال مكتب المنظمة التابعة للأمم المتحدة في اليمن في تقريره الشهري لتتبع حالات تدفق المهاجرين: إن 34437 مهاجرًا دخلوا اليمن خلال الفترة من يناير/ كانون الثاني إلى يوليو/ تموز 2022، مقابل 11555 مهاجرًا وصلوا إلى الشواطئ اليمنية خلال الفترة نفسها من عام 2021.

وذكرت المنظمة أن 3171 مهاجرًا إفريقيًا وصلوا إلى اليمن في يوليو/ تموز الفائت، انخفاضًا من 3174 في الشهر السابق. وأضاف التقرير أن "93% من هؤلاء المهاجرين جاءوا من إثيوبيا، فيما جاء البقية من الصومال".

ما بين زيارة البابا.. وزيارة بيلوسي

د. بسينة شعبان

السردية التي سبقت ورافقت زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي إلى تايوان تشترك في كثير من المعنى، والهدف ودوافع الغموض مع الزيارة التي قام بها قداسة البابا فرانسيز إلى كندا، وقدّم خلالها اعتذاره لما تبقى من السكان الأصليين هناك، الزيارتان تصبّان في حرص الغرب على الإبقاء على صورته التي اخترعها وزرعها في أذهان العالم كحام «لحقوق الإنسان» وللقيم لـ«الديمقراطية» و«الأخلاقية» التي تسعى الشّعوب في كل أرجاء المعمورة إلى تحقيقها.

اللافت في زيارة البابا هو أن تعتذر عن جرائم بإبادة بشرية مهولة لم تشكل مادة خصبة للدارسين والباحثين على مدى قرون وذلك بسبب الغموض المتعمد الذي يلفّ هذا الملف وندرة المعلومات المتاحة لأن المستعمرين العنصريين الأوروبيين من الذين ارتكبوا الجرائم هم الوحيدون الذين كتبوا التاريخ، وكشفوا عن قدر من المعلومات التي يناسبهم الإفصاح عنها، وطمسوا كل ما يمكن أن يشكّل إدانة لهم في أعين الآخرين، وبسبب معالجة هذا الملف بهذه الطريقة، وتغييب معظم الحقائق عن سجلات التاريخ تمكنت هذه الدول ذاتها التي قامت على حطام حضارات عريقة أبادتها عن وجه الأرض ببشرها ومدنها وتاريخها، من أن تنصّب ذاتها وقيمها حامية «للديمقراطية» و«حقوق الإنسان» في العالم! فهل هناك أغرب عن المنطق من أن يتمكن من أبادوا حضارات وثقافات وشعوباً من أن يدّعوا أنهم هم الذين ينشرون «الديمقراطية» في العالم وأنهم هم الأحرص على «حقوق الإنسان» في كل مكان؟!

ومن اللافت جداً أن الإعلام الذي يسمي نفسه إعلاماً حراً لم يتطرق أبداً إلى التاريخ المغيّب للسكان الأصليين في الولايات المتحدة، وكندا وأستراليا ويتساءل عن سبب عدم وجود معلومات وحقائق عن هذه الشعوب إلا التي أفصح عنها هؤلاء الذين قاموا بارتكاب جرائم الإبادة لهذه الشعوب، وفي كل ما قرأت يعتمد الجميع أسلوب «الغموض البناء» كما يسمونه الذين لا يريدون أن يصدقوا القول أو أن يفصحوا عن المعلومات الدقيقة للحدث، وقد تطوّر هذا «الغموض البناء» خلال زيارة البابا إلى كندا وكل السرديات التي اهتمت بالزيارة وعبرت عنها، تطوّر خلال زيارة نانسي بيلوسي إلى تايوان إلى «الغموض الاستراتيجي» لأن الخطر هنا أدهى وهو خطر حاضر وقائم ويمكن أن يشكّل تهديداً وجودياً للجميع. ولأن هذا الغموض ضروري لممثلي الولايات المتحدة ليتجنبوا التناقض القائم والواضح بين اعترافهم بجمهورية الصين عام 1979 وبين كل الخطوات التي يتخذونها والتي توّجتها زيارة بيلوسي، لتشجيع تايوان أن تكون في مواجهة مع الصين بدلاً من أن تكون جزءاً من وحدتها الوطنية.

والغموض هذا ينطبق أيضاً على النيات، والأهداف المراد تحقيقها ليس فقط بالنسبة للعلاقة مع تايوان أو مع الصين، وإنما بالنسبة لعلاقة الحزب الديمقراطي بالحزب الجمهوري داخل الولايات المتحدة ذاتها، وعلاقة هذه الزيارة بالانتخابات النصفية القادمة، وعلاقتها أيضاً بالوضع المتردي في الولايات المتحدة، وكالعادة فإن مسؤولي الولايات المتحدة يركزون على الصورة والانطباع أكثر من تركيزهم على المعنى الحقيقي، والنتائج المرجوة من العمل ذاته وكأن عقلية هوليود تحكم الساسة الأميركيين الذين لا يولون الحقيقة والمغزى الاهتمام نفسه الذي يولونه للانطباع والصورة المتشكلة في أذهان المتلقين حتى وإن كانت نتائجها مقلقة على المدى المتوسط أو البعيد.

السجال الذي دار بين الولايات المتحدة والصين قبل زيارة بيلوسي وخلالها يشبه إلى حدّ بعيد تبادل السرديات بين الغرب وروسيا لسنوات وخاصة للأسابيع الأخيرة التي سبقت العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، حيث كان التركيز الغربي على اللقاءات بين الرئيس الأميركي جو بايدن والزعماء الغربيين في إطار الجي 7 أو الناتو أو اللقاءات عبر الأطلسي بين المسؤولين الأميركيين ومسؤولي الاتحاد الأوروبي وزيارات مسؤولين غربيين إلى كييف ومن ثمّ توسيع الناتو وضم هولندا والسويد إليه وإصدار حزمة عقوبات لم تصدر بحق أي بلد في العالم تجاوزت الستة آلاف عقوبة على روسيا، ولكن وبعد انتهاء تأثير كل استعراضات القوة التي يتقنها الغرب بشكل كبير والتي لا تشكل جزءاً من ثقافة الشرق ولا تعنيه في أغلب الأحوال، ما النتائج التي نلمسها على الأرض وكيف تتناسب هذه النتائج مع السرديات التي استخدمها الغرب في حينه؟

بعد خمسة أشهر على الحرب الغربية بالوكالة على روسيا في أوكرانيا نستطيع القول: إن البلد الذي دفع الفاتورة الباهظة لهذه الحرب هي أوكرانيا ذاتها، حيث تحوّل ملايين الأوكرانيين إلى لاجئين ومهجرين، وتم تدمير مدنهم وقراهم وبناهم التحتية وأسلوب عيشهم بطريقة لا يعرف أبعادها إلا الذين عانوا من هذه الحروب لأجيال، ويعرفون ماذا تعني الحرب بالنسبة للمجتمعات والعوائل، والأفراد وتاريخهم حاضرهم ومستقبلهم وقد عرف العراقيون النتائج الكارثية لزج بلادهم في حرب عبثية بالوكالة عن الدول الغربية ضد إيران، أي أن كل الادعاءات الغربية بإرسال المعونات إلى أوكرانيا هي عمليات لتصريف أسلحتهم وإغناء جيوب مالكي مصانع السلاح لديهم على حساب الشعب الذي يزعمون مساعدته، أما بالنسبة للدول الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية فإن الوضع الاقتصادي والمعيشي لديهم أسوأ بكثير من الوضع الاقتصادي والمعيشي في روسيا التي انهالت عليها آلاف العقوبات منهم. وقد تكشف السنوات المقبلة أن نتائج هذه الحرب أكثر كارثية على أوروبا مما توقعه أو تخيله أحد لدى حدوثها.

قد يظن البعض أن الولايات المتحدة نجحت في أن تنفّذ كلمتها في زيارة بيلوسي لتايوان وأن «الغموض البناء» بين الاعتراف بصين موحدة وبين تشجيع تايوان على الدوران في الفلك الأميركي قد نجح وأن الصين لن تتمكن من أن تفعل شيئاً ملموساً في هذا الإطار، ولكنّ هؤلاء لا يدركون عمق الفرق بين التفكير الغربي الذي يركّز على الصورة والحدث والآن وبين التفكير الصيني الاستراتيجي العميق والهادئ ولكنه الأكثر فاعلية والأكثر حصاداً للنتائج الحقيقية.

لم يكن من المتوقع أبداً أن ترتكب الصين فعل حماقة بحق طائرة بيلوسي، ولا أن ترتكب عملاً يرخي بظلاله الكارثية عليها مستقبلاً؛ إذ ما قامت به الصين ليس استعراضاً عسكرياً فقط وإنما مناورات عسكرية بالذخيرة الحية في المياه والمجال الجوي المحيط بجزيرة تايوان، بحيث تطوّق المناورات الجزيرة بشكل غير مسبوق يصل إلى حد فرض حصار على مجالها البحري والجوي، ويعلّق أستاذ في جامعة الدفاع الوطني في الصين على هذه المناورات بالقول: «في الواقع يتيح هذا ظروفاً جيدة جداً لنا عندما نعيد تشكيل المشهد الاستراتيجي في المستقبل بما يؤدي إلى توحيدنا».

لا شك أن هذه المناورات سيُبنى عليها في الصين وستشكل تحذيراً للمسؤولين في الولايات المتحدة، وتايوان أنه لا يمكن للولايات المتحدة أن تتجاهل عامل الجغرافيا الذي يصبّ كلياً في خدمة الصين، ويشكّل رادعاً لأي حماقة يمكن أن تفكّر بها الولايات المتحدة في قضية تايوان بعيداً عن مجرد الصورة، أو الانطباع وخدمة الأهداف الانتخابية الداخلية. وفي الوقت ذاته وضعت الصين نانسي بيلوسي وأفراد عائلتها على قائمة العقوبات، وألغت اجتماعات بين مسؤولين رفيعي المستوى في وزارتي الدفاع الصينية والأميركية كما أوقفت الصين التعاون مع الولايات المتحدة في ملفات عدة. وبالإضافة إلى منطق الجغرافيا فإن منطق الاقتصاد يقول: إن 42 بالمئة من صادرات تايوان تذهب إلى الصين بينما 15 بالمئة فقط تذهب إلى الولايات المتحدة، و22 بالمئة من واردات تايوان تأتي من الصين بينما 10 بالمئة فقط منها من الولايات المتحدة. المناورات العسكرية التي أقامتها الصين في مضيق تايوان قد عطلت الملاحة البحرية ووصول السلع إلى أمكنة مختلفة من العالم، وبهذا أعطت الصين مؤشرات حول خطورة ما يمكن أن تقوم به لردع التدخل في شأنها مع تايوان ما اضطر نانسي بيلوسي إلى التصريح أنها لا تقصد تغيير واقع الحال، ووزير الخارجية الأميركي أن يعلن أن الصين بالغت في اتخاذ إجراءات لا مبرر لها. كما أن وزيري الخارجية الروسي والصيني أعلنا في أعقاب زيارة بيلوسي عن تعاون بينهما لبناء عالم جديد قائم على العدالة.

إذاً وبدلاً من «الغموض الاستراتيجي» الذي تبنته الولايات المتحدة أسلوباً لتجنب ملامسة الحقيقة والواقع، تردّ الصين بمشهد «استراتيجي» سوف يكون أساسياً «للتفكير الاستراتيجي» الصيني لاجتراح الخطوات الحقيقية، واللازمة لإعادة توحيد الجزيرة مع الصين والانتهاء بصين واحدة في الزمان، والمكان المناسبين، وهذا هو الفرق بين من يعتمد إبادة الشعوب لبناء دولته وبين من يراكم حضارات وخبرات على مدى قرون ويستفيد منها في كل خطوة وقرار، وخاصة إذا كان الهدف هو تغيير موازين القوى مرة وإلى الأبد.

أحداث السويداء الأخيرة: واقعٌ خطر وتداعيات أخطر

حبر غانم

بقيَت محافظة السويداء بعيدة عن العمليات الحربيّة الرئيسية طيلة سنوات الحرب على سوريا، غير أنّ جهات عديدة دأبت على محاولات تحريك ساحتها في وجه الدولة السورية منذ السنة الأولى من عمر تلك الحرب، وذلك تحت عناوين عديدة بدأها بعض الأفراد الذين صرّحوا بمعارضتهم الدولة بشعارات "الثورة" التي لم تجد رواجاً يُذكر بين سكان المنطقة، ثم عنوان "الحياد" الذي رفعه ضابط الصفّ المتقاعد من قوى الأمن، وحيد البلعوس، لدى تأسيسه حركة "رجال الكرامة" التي قامت على عنوان رئيسيّ يتمثّل برفض إرسال شباب المحافظة إلى الخدمة في الجيش والقتال على الجبهات بذريعة "حرمة الدم السوريّ".

وكانت تلك أوّل محاولة للفصل المعنويّ والواقعيّ بين محافظة سوريّة تضمّ شريحة اجتماعية بارزة، وواقع الدولة التي تتبع لها تلك المحافظة، والتي تواجه محاولة إسقاط وتفتيت دمويّة ومدمّرة، تشارك فيها حكومات بلدان تقع في الركن الأبعد من هذا العالم، وتستقطب عشرات الآلاف من المقاتلين الغرباء الذين تقاطروا إليها مدجّجين بالسلاح من جنبات الأرض الأربع.

جهدت الدولة السوريّة في استيعاب تلك المحاولة، وعدم تمكينها من التطوّر إلى ما هو أبعد من ذلك، حين سمحت بأنْ يقضي أولئك الشبّان خدمتهم العسكريّة داخل الحدود الإداريّة للمحافظة، للدفاع عنها إلى جانب الجيش العربيّ السوريّ في وجه خطر المجموعات المسلّحة التي انتشرت من جهة الجنوب والغرب والبادية السوريّة المتاخمة، وقد خاض هؤلاء معارك عديدة ضدّ تلك الجماعات خلال سني الحرب، لعلّ أبرزها التصدّي لهجوم كبير شنّه تنظيم "داعش" الإرهابي على مدينة السويداء وريفيها الشماليّ والشرقي في تمّوز/ يوليو 2018، والذي أسفر عن سقوط عشرات الشهداء من أبناء البلدات والقرى، وفي صفوف المدافعين عنها.

لاحقاً، جرت محاولات جديدة للتصعيد وتفجير الساحة في المحافظة، إمّا تحت عناوين المطالب المعيشية بعد اشتداد الحصار الأميركيّ والغربيّ والعربيّ على البلاد وأهلها، وخصوصاً بعد سريان قانون العقوبات الأميركيّ "قيصر"، أو تحت عنوان مواجهة الفلتان الأمنيّ الذي ساهمت تلك الشرائح والمجموعات المحليّة ذاتها في تغذيته وتفعيله، حين عملت بجهد على إضعاف مؤسسات الدولة السورية في المحافظة، والإصرار على التدخّل في عملها في كل صغيرة وكبيرة، وتخييرها بين المواجهة وبين الرضوخ أو الاستيعاب، وفرض حكم الأمر الواقع العشائريّ والاجتماعي المسلّح بالبندقيات والأعراف و "الخصوصيّة"، ونظراً إلى الأهمية الجغرافيّة والديموغرافيّة للمحافظة، لجهة وقوعها في الجنوب السوريّ الذي نشطت فيه غرفة "موك" ومجموعاتها المسلحة التي تديرها الاستخبارات البريطانية والأميركية والصهيونيّة وتوابعها العرب، ومتاخمتها للبادية، حيث قاعدة "التنف" الأميركية والنقطة العسكرية والاستخبارية البريطانيّة وأداتهما "داعش"، ووجود وشائج وصلات اجتماعية مع أهلنا في الجولان المحتل، حيث تنشط استخبارات العدو، وفي لبنان، حيث قوى لبنانية منخرطة بوضوح في المشروع الأميركيّ، فإنّ كلّ محاولات إشعال الساحة في السويداء لم تكن ذات أبعاد وأسباب محليّة خالصة أبداً.

إنّ الملاحظ بوضوح أنّ كلّ محاولات التفجير التي جرت وتجري في المحافظة، تزامنت مع مراحل تصعيد للمشروع الأميركي الغربي الإسرائيليّ في الساحة السورية، وارتبطت بعضها ارتباطاً وثيقاً بمستجدات ذلك المشروع، ومن ذلك الأحداث الدامية الأخيرة التي شهدتها المحافظة، والتي لم تنتهِ مفاعيلها وتداعياتها حتى اللحظة.

من الضّروريّ قبل الخوض في تفاصيل الأحداث الأخيرة وأسبابها وتداعياتها، التطرّق إلى ذكر أبرز المجموعات الفاعلة في المحافظة، والتي انخرطت بشكل مؤثّر في الحدث الأخير وفي المقدمات التي أوصلت إليه:

- حركة "رجال الكرامة": هي المجموعة التي أسّسها وحيد البلعوس عام 2013، الذي أعلن معارضته للدولة السوريّة ورفضه مشاركة شباب المحافظة في الدفاع عنها والانخراط في وحدات الجيش المقاتلة.

ساهم البلعوس ورجاله في الفترة الأولى في الضغط على مؤسسات الدولة السورية والسعي إلى إضعافها، إلى أنْ قُتل باستهداف سيارته بعبوة ناسفة في منطقة عين المرج عام 2015، ليتسلّم شقيقه رأفت قيادة الحركة التي اضمحلّ نشاطها وصولاً إلى العام 2017، حين تنحّى رأفت البلعوس لمصلحة الشيخ أبو حسن يحيى الحجّار الذي يقود الحركة منذ ذلك الحين، إذ عادت إلى النشاط في المنطقة، لكن من دون أنْ تتورّط في أيّ مواجهات عسكرية مع الدولة السورية وأجهزتها العاملة هناك، بل اعتمدت وسيلة التحشيد الاجتماعي والضغط الشعبيّ في وجه تلك المؤسسات والأجهزة لفرض تحقيق مطالب معينة، أبرزها إطلاق سراح موقوفين مطلوبين للأجهزة الأمنية، وقد نجحت الحركة في ذلك مرّات عديدة، لأنّ الأجهزة الأمنية تجنّبت التصعيد والمواجهة كي تفوّت الفرصة على الجهات التي تعمل على تسعير حالة العداء مع الدولة، واستغلالها في تنمية الدعوات الانفصالية أو المرتبطة بمشروع تقسيم سوريا وهدم الدولة الوطنية فيها.

- حزب اللواء و"قوة مكافحة الإرهاب": هو الحزب الذي أعلن رجل الأعمال السوريّ مالك أبو الخير تأسيسه في الأول من شهر تموز/يوليو 2021. وفي حين عرّف أبو الخير حزبه بأنّه "حزب علمانيّ جامع"، لم ينفِ الرجل الذي يتحدر من السويداء ويقيم في فرنسا، علاقاته مع الإسرائيليين والأميركيين والبريطانيين ودعمهم السياسيّ والماليّ له، بل إنّه تبنّى كل شعاراتهم المرتبطة بالحرب على سوريا، وفي طليعتها التحريض على الدولة السورية وعلى إيران والمقاومة الإسلامية في لبنان - حزب الله وروسيا، والادّعاء بمواجهة مشاريع إيرانية مزعومة في جبل العرب.

وقد نشطت الماكينة الإعلامية للحزب على هذا الصعيد، وروّجت لكلّ ما من شأنه بثّ الشائعات التحريضية على إيران والمقاومة على وجه الخصوص. كما لم يجهد أعضاء الحزب وذراعه العسكريّة "قوة مكافحة الإرهاب" التي أسسها وقادها المدعو سامر الحكيم في إخفاء علاقتهم مع قاعدة "التنف" الأميركية في البادية، حيث جرى تدريبهم وتسليحهم هناك، بل شاركت بعض مجموعات "قسد" في تدريب جماعة الحكيم، لتصبح واحدةً من أبرز الجماعات التي تنشط بوضوح على خطّ الفتنة والتحريض على الدولة في محافظة السويداء.

- حركة "قوات الفجر": هي إحدى المجموعات التي تشكّلت تحت عناوين الدفاع عن المحافظة وأهلها ضد المجموعات الإرهابية، وحظيت بدعم الدولة السورية وأجهزتها في بداية الأمر، لكنها انحرفت منذ سنوات، وبدأت بممارسة نشاطات معادية للدولة والمجتمع، ودأبت في الآونة الأخيرة على القيام بعمليات خطف مدنيين وعسكريين على حد سواء، لمبادلتهم بموقوفين مطلوبين للأجهزة الأمنية أو تحصيل إتاوات مقابل الإفراج عن المخطوفين، وقد سعى قائدها المدعو راجي فلحوط في السنة الأخيرة إلى فرض واقع جديد من خلال تعويم نفسه اجتماعياً وماليّاً، إذ بدأ بتقديم خدمات اجتماعية لبعض المواطنين تزامناً مع تورّطه بعمليات تهريب ممنوعات نحو الداخل السوريّ والخارج، ليجري توقيفه من قبل الأجهزة الأمنية قبل أقلّ من عام من الآن على أحد الحواجز القريبة من مدينة دمشق، وتقوم مجموعته بخطف ضباط وجنود لمبادلته بهم، مرّة أخرى، سعت الدولة السورية لعدم الانجرار إلى المواجهة مع تلك القوى المحلية والعشائرية، كما فعلت مع الجميع هناك، وجرت مبادلة الفلحوط بالمخطوفين العسكريين، ليعود بعد فترة وجيزة إلى تصعيد نشاطه الخطر المتعلّق بتهريب الممنوعات وترويجها، الأمر الذي أحدث غضباً اجتماعياً متزايداً، وصولاً إلى قيامه بعمليات خطف مواطنين من مدينة "شهبا"، بذريعة تلقّيهم أموالاً من الخارج لتمويل المجموعات المرتبطة بقاعدة الاحتلال الأميركيّ في "التنف"، ما أدّى إلى انتفاض أهل شهبا في وجهه، لترتفع الأصوات التي تطالب بمواجهته وجماعته والقضاء عليهم.

وهنا، برز دور "حزب اللواء" وذراعه العسكرية "قوة مكافحة الإرهاب" في التحريض على القتال وبث الشائعات، كذلك تقدّمت "حركة رجال الكرامة" صفوف المهاجمين على مقرّات الفلحوط وجماعته، لتبدأ أوّل مواجهة دموية مسلّحة بين مجموعات وشرائح محلية عسكرية وعشائرية ومجتمعية في المحافظة، انتهت مرحلتها الأولى بالقضاء على مجموعة الفلحوط والسيطرة على مقرّيها الرئيسين في بلدتي "سْليم" و"عتيل".

لم تتوقّف عمليات التحريض التي تزعمها حزب اللواء ومجموعته العسكريّة، بل تشعّبت لتشمل اتّهام أحد الأجهزة الأمنية بحماية الفلحوط وجماعته، واتّهام "حركة رجال الكرامة" بالدخول في صفقات مع الرجل أدّت إلى تسهيل هربه، وقد بلغت ذروة الأمر صباح يوم الجمعة التالي ليوم الهجوم، حين استفاق السكّان ليجدوا جثث 6 رجال من مجموعة الفلحوط ملقاة على قارعة الطريق قرب ساحة "المشنقة" في المدينة، لتتوزّع الاتهامات يميناً وشمالاً ضد الجميع، في محاولة لإثارة أكبر قدر من الفوضى والشغب والمواجهات الاجتماعية والعشائرية في المحافظة.

البارز هنا هو دور المجموعة المرتبطة بالأميركيين والبريطانيين والإسرائيليين (قوة مكافحة الإرهاب)، الذي تزامن مع التصعيد الأميركي في عموم الجنوب والشرق السوريّيْن والبادية، والذي أعقب قمّة طهران الثلاثيّة والمساعي المبذولة لإحداث انفراجات وتسويات في الشمال والشرق، حيث عمدت واشنطن - تساعدها الاستخبارات البريطانية والإسرائيلية وبعض العربية انطلاقاً من الأردن - إلى إعادة خلط أوراق الميدان السوري في وجه التقدم الروسيّ الإيراني على خطّ التسويات مع تركيا والكرد، لتعود الضغوط والإغراءات الأميركية إلى ذروتها مع الكرد في الشرق، بالتوازي مع تفعيل دور ونشاط المجموعات الإرهابية العاملة في البادية، حيث جرى تدريب مجموعات التنف (مغاوير الثورة) على أحدث الأسلحة الأميركية.

ولأنّ هذه المرحلة المستجدة من المشروع الأميركيّ الذي يُنازع في سوريا لا تملك أدوات النجاح، فإنّ خطورة انقياد بعض المجموعات في السويداء وتوريطها في تصعيد العداء مع الدولة السورية وقوى المقاومة وتغليب منطق العشائرية والثأرات الاجتماعية سينعكس بشكل سلبيّ كبير على المجتمع الذي لن يجد في النهاية من يحميه سوى الدولة ومؤسساتها وقوانينها، وهو ما يجب أن تلتفت إليه هذه الشرائح قبل فوات الأوان، وخصوصاً حركة "رجال الكرامة" ومن يرتبط بها، أمّا المجموعات التي فضّلت العمل بشكل صارخ وفق أجندات خارجية معادية للدولة ولمجتمعها ذاته، وعلى رأسها جماعة "حزب اللواء" وذراعه العسكريّة، والتي تجرّأت أكثر فأكثر في الآونة الأخيرة من خلال رفعها شعارات انفصاليّة، فلن يكون لها مستقبل في بيئة الجبل، صاحب التاريخ المشرّف في الدفاع عن سيادة سوريا ووحدة أراضيها، وستجد هذه الجماعات نفسها في النهاية وجهاً لوجه أمام الجيش العربي السوريّ وأهله في السويداء، ولن يكون مصيرها أفضل من مصير مجموعات كثيرة فرّخت وتآمرت واشتغلت على أجندات انفصاليّة على امتداد الساحة السورية طوال السنوات العشر الماضية، وفي ظروف معادية أقوى من هذه الظروف بكثير، ثم انتهت إلى الفناء والعدم بسبب صمود الشعب والجيش والدولة في البلاد.

والمؤكّد الآن في هذه المرحلة الخطرة أنّ أمام الدولة السورية والفعاليات السياسية والدينية والاجتماعية في جبل العرب مسؤوليات جسيمة وكبيرة في مواجهة الحالة التي أفرزتها الأحداث الدموية الأخيرة، لجهة استيعاب وطمأنة وحماية الشرائح الاجتماعية المتضرّرة من المجموعات التي خرجت عن القانون وقامت بممارسات خطرة ومرفوضة، وفرض منطق وقانون الدولة والمؤسسات، والتشدّد في وجه من يعوق عمل الدولة هناك، لمنع الانجرار نحو سيادة أعراف الثأر والانتقام والتقاتل، إلى جانب ضرورة الانخراط السريع والمدروس للحكومة في دعم الأمن الاقتصاديّ للمجتمع وتنميته، للحدّ من البطالة والفقر واضطرار البعض إلى العمل مع جهات مشبوهة بداعي الحاجة.

ومن جهة أخرى، التصرّف بقوّة وحزم مع المجموعات المرتبطة بالمشاريع الخارجية الداعية إلى الانفصال والعداء للدولة الوطنية وحلفائها، وهو أمر لا يمكن المماطلة أو التساهل فيه، لأنّه مشروع إسرائيليّ موجّه ضد أهل الجبل، كما ضد سوريا الدولة، وعلى الجميع مواجهته معاً بالقوّة اللازمة، ومن دون إبطاء.

قراءة في كواليس الهدن الأممية.. من المنتصر في اليمن

إعداد : إبراهيم الوادعي

في 2016م وعقب سقوط مفرق الجوف بيد تحالف العدوان عرض السفير الفرنسي حينها على كبير مفاوضي صنعاء الانسحاب من العاصمة شمالاً مقابل ضمانات بعدم المس بالثوار، فما الذي تغير حتى بات التحالف يستجدي هدنة تلو أخرى.

الهدنة الأممية في اليمن تجدد للمرة الثالثة، لم يحصل تحالف العدوان بقيادة أمريكية سعودية على مراده بتجديد الهدنة لمدة 6 أشهر على الرغم من الضغوطات والعروض التي مارسها الممثل الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ وأطراف أخرى، صنعاء فرضت كلمتها للمرة الثانية تجديد لشهرين فقط وبشروط محسنة بعد وساطات عمانية وحديث عن وساطة ألمانية .

البحث عن هدنة من قبل طرف تحالف يضم الولايات المتحدة الأمريكية القوة الأولى كما تصور نفسها في العالم، والسعودية القوة النفطية الكبرى في العالم هو بمثابة هزيمة مغطاة لا يريد أصحابها الإقرار بوقوعها بعد 8 سنوات من القتال المرير وحشد الإمكانات والطاقات، وشن مختلف الحروب الاقتصادية والناعمة ،ضد طرف محلي وقوة وليدة جُلّ رصيدها احتضان شعبي لخيار الاستقلال، وثورة شعبية ورثت لتوها بلداً منهّكاً جراء عمالة وصدامات النظام السابق، ودولة في صدارة قائمة الدول المنهارة على مستوى العالم أصبحت عبئاً على الثوار بدلاً أن تكون رافعة في المواجهة ضد العدوان العسكري والحصار الاقتصادي.

بالعودة إلى عشية انطلاق العدوان على اليمن 26 مارس 2015م وبقراءة الأهداف التي أعلن عنها السفير السعودي عادل الجبير من حديقة البيت الأبيض وما أعقبه من مؤتمرات صحفية للناطق باسم التحالف احمد العسيري كان واضحاً حجم الأهداف المرتفع للتحالف والمتمثل في احتلال عاصمة الجمهورية اليمنية صنعاء والقضاء على الثورة الوليدة وإعادة نظام الرئيس هادي العميل كلياً لواشنطن والرياض، في الساعات الأولى أعلن العسيري سيطرة التحالف الجوية الكاملة على الأجواء اليمنية بحيث لم يعد ممكناً إقلاع أي طائرة حربية يمنية – يملك اليمن حينها سلاحاً جوياً متهالكاً ونظام دفاع جوي متواضع للغاية جرى تعطيل أهّم صواريخه وهي سام 11 بمدى من 300 إلى 400 كيلو متر – خلال الأشهر الأولى من العدوان جرى تدمير مقدرات الجيش اليمني رغم تواضعها وضرب أغلب مخازن تسليحه المتركزة في العاصمة صنعاء، قدم الجنرالات العسكريون الفارون إلى الرياض علي محسن والعليمي الذي يرأس اليوم ما يسمى مجلس القيادة المشكل في الرياض جميع المعلومات إلى قيادة التحالف التي شنت ما يقرب من مليون غارة خلال ثماني سنوات – 200 ألف غارة في العامين الأولين للحرب – 2015م ،2016م – استهدفت مخازن الجيش ومعسكراته والبنى التحتية على امتداد المناطق

اليمنية من صعدة شمالاً وحتى حضرموت شرقاً.

بعد أشهر من العدوان سقط الجنوب اليمني عدا محافظة شبوة في يد التحالف، شكل دخول القوات الإماراتية بقيادة بريطانية إلى عدن نجاحاً كبيراً حينها على الأرض، ظل هذا هو الإنجاز الأكبر .

وفي العام 2018م سيطر تحالف العدوان على معظم الشريط الساحلي الغربي لليمن وصولاً إلى إطباق الحصار من الجنوب، والشرق على مدينة الحديدة ودخول بعض أحيائها، وسبق ذلك في عام 2016م احتلال قوات التحالف فرضة نهم، ووصلت قواته قريباً من العاصمة صنعاء بعد سلسلة عمليات قضى على مدى 4 سنوات في مديرية نهم، حينها تعمد اللواء المالكي الناطق الحالي للتحالف زيارة المديرية والتقاط الصور ليرى بمنظاره العسكري المناطق المحيطة بالعاصمة صنعاء.

تذكر مصادر خاصة أنه وعقب سيطرة قوات تحالف العدوان على مفرق الجوف في العام 2016م، طلب السفير الفرنسي حينها لقاء كبير مفاوضي صنعاء في العاصمة العمانية مسقط محمد عبدالسلام عارضاً انسحاباً آمناً لقوات الجيش واللجان الشعبية من صنعاء شمالاً وعدم المسّ بالثوار، فيما بدا، رسالة من تحالف العدوان وعرضاً مغرياً لطرف يخسر عسكرياً وأضحت عاصمته تحت التهديد من قبل طرف يضم 17 دولة ويتفوق عسكرياً وتكنولوجياً ولديه موارد الأموال الكافية لمواصلة القتال بزخم يمتد لعشرات السنين، تلقى السفير الفرنسي حينها رداً صادماً على رسالة التحالف بأن الحرية والسيادة لا تقاس بفقدان الأرض بل يزيد ذلك الأمر عزيمة على القتال والمواجهة.

في موازاة التقدم العسكري لتحالف العدوان استمر الحصار القاسي ونفذ تحالف العدوان إجراءات اقتصادية مؤلمة جداً ضد صنعاء بغرض معاقبة البيئة الشعبية التي وفرت ذلك الكم من الصمود الأسطوري غير المتوقع، وجعلت التحالف يعدل تقديراته بالوصول إلى صنعاء من أسبوعين إلى شهرين إلى عامين، وأخيراً الإقرار بالاستحالة، شملت نقل البنك المركزي إلى عدن وقطع مرتبات الموظفين وتجفيف موارد الجمارك والضرائب التي تورد إلى صنعاء عوضاً عن نهب الثروات النفطية الواقعة منابعها في مناطق سيطرة تحالف العدوان في مأرب وجنوب شرق اليمن والدفع باليمن إلى أكبر أزمة إنسانية في العالم.

صنعاء اليوم تملك زمام التحكم

حتى فبراير 2020م كان التحالف يرفض هدناً لأسابيع تطمح إليها صنعاء التي ترفض اليوم طلباً للتحالف بهدن تمتد لـ 6 أشهر، وترفض عروضاً لإنجاز اتفاقات سياسية كانت في السابق على استعداد للقبول بها بما في ذلك القبول بمشاركة عملاء السعودية في السلطة، فما الذي تغير حتى تحولت صنعاء من وضع الدفاع إلى وضع الهجوم، ومن موقع الباحث عن الهدنة إلى موقع من يضع اشتراطاته عليها، وكيف أصبح التحالف الكبير يتوسط بالعمانيين والألمان والأمم المتحدة للضغط على صنعاء لقبول الهدن .

يفرض هذا الوضع إعادة قراءة مسار الأحداث من لحظة سقوط عدن في مايو 2015م، والتقييم الذي أجري لوضع مسار معركة نفس طويل لا تقتصر على زخم المواجهة في مواجهة طرف لديه القدرة على إدارة معركة بزخم أكبر ولديه القدرة على جلب مرتزقة بأسعار متفاوتة من كل أنحاء العالم، بل تركز على بناء القدرات والمزج بين حروب الجيوش النظامية والمجموعات المسلحة والجمع بين العمليات العسكرية الخاطفة والتشبث بالأرض.

ولأن المقام هنا ليس لشرح مفصل عن مسار ذلك التطور المذهل والذي لفت إليه أنظار الأكاديميات العسكرية العريقة في العالم والمعنية بدراسة تطور الجيوش وفنون القتال، فنسرد أبرز العناصر .

قلب المعادلة

•فبراير 2020م – نجحت قوات الجيش واللجان الشعبية بعد سنوات من البناء وشهور من الإعداد والتحضير في قلب المعادلة العسكرية في نهم، واجتثاث أهم نقاط تفوق تحالف العدوان بالسيطرة على مديرية نهم ومفرق الجوف – عملية البناء المرصوص.

وعقب عملية البناء المرصوص انطلقت قوات الجيش واللجان الشعبية بعملية عسكرية واسعة استعادة بها محافظة الجوف وأجزاء من مديريات مأرب المحاذية للمحافظة– عملية نصر من الله– وشكلت العمليتان الكبيرتان قلباً لمعادلات الميدان اليمني بشكل مذهل ومربك لتحالف العدوان وللعالم الذي يراقب سير المعارك في اليمن .

2021م — عملية عسكرية واسعة في محافظة مأرب انتهت بالسيطرة شبه الكاملة على مديريات المحافظة ماعدا المدينة وحقول صافر، أجبرت العملية العسكرية في مأرب للجيش واللجان الشعبية تحالف العدوان على التخلي عن مكتسباته في الساحل الغربي بما في ذلك فك الحصار عن مدينة الحديدة رغم أهميتها الاستراتيجية في المعركة الدولية على طرق التجارة البحرية مع روسيا والصين، وامتلاك صنعاء قدرة مناورة أوسع لفرض سيطرتها على البحر الأحمر .

2022م – تحالف العدوان يدفع بالقوات التي جرى سحبها من الساحل الغربي إلى مأرب في محاولة إسعاف أخيرة لبقائه هناك، صنعاء ترد بضرب الجناح الأمريكي في قاعدة الظفرة في أبوظبي ما شكل صدمة للأمريكيين حول مدى جرأة صنعاء وإلى أين باستطاعتها الذهاب في تقدم لافت على بقية محور المقاومة على مدى سنوات من القتال في سوريا تجنبت أطراف محور المقاومة الذهاب إلى صدام مباشر مع الأمريكان، قبل أن تقدم على ذلك الجمهورية الإسلامية في إيران وتضرب القواعد الأمريكية عقب اغتيال القائد الكبير قاسم سليماني .

ضرب القاعدة الأمريكية باعتراف الطرف الأمريكي بأن قواتهم تعرضت لتهديد سبقه ضرب مصفاتي بقيق وخريص في سبتمبر 2019م، عماد الصناعة النفطية السعودية والمنشأتان الإستراتيجيتان للطاقة أمريكيا وغربياً بالدرجة الأولى وإحداث أزمة وقود عالمية – لم تتعرض المنشأتان لأي قصف خلال الحرب العراقية الإيرانية أو من قبل نظام صدام حسين منعاً لغضب أمريكي – ضرب المنشأتين من قبل صنعاء وما استتبع ذلك من استهداف مراكز الصناعة النفطية السعودية وفي الإمارات وتنامي ذلك كما ونوعاً، كل ذلك أطلق جرس إنذار كبير للأمريكيين والبريطانيين أنهم يخسرون الحرب في اليمن، وللعالم بأن هناك قوة صاعدة ستفرض لاحقاً شروطها على العالم ويجب مد جسور التعامل معها، كثير من السفراء التقوا ممثلين عن صنعاء وأعربوا عن رغبتهم علناً أو سراً في إعادة العلاقات معها بمجرد رفع الحصار .

تصريحات رئيس حكومة الإنقاذ عبد العزيز بن حبتور بأن صنعاء لن تسمح بصهينة البحر الأحمر في أعقاب تشكيل تعاون سعودي خليجي إسرائيلي أمريكي في البحر الأحمر، مؤشر أكثر وضوحاً عن الهزيمة التي بلغها تحالف الولايات لمتحدة الأمريكية، فها هي أهم مقررات زيارته لجدة تتبخر، عوضاً عن أن الدول الحليفة له بدأت تتبرم وترفع صوتها باستثناء السعودية والإمارات لمطامع شخصية بالقبول بإبن سلمان ملكاً وإنهاء عزلته، ووصول بن زايد ملكاً بمسمى رئيس على الإمارات التي أنشأها البريطانيون في سبعينيات القرن الماضي .

وبالنظر إلى المتغيرات الدولية نتيجة للمواجهة الأمريكية الروسية ومع الصين، وعجز تحالف العدوان عن توحيد أدواته رغم إنهاء فترة هادي قبل نحو أربعة اشهر وتوحيد ميلشياته في مجلس قيادة مستحدث، يبدو خيار الهدنة خياراً اضطرارياً لتحالف العدوان ، بدلاً من وقوع هزيمة واضحة، تبقى لهذا التحالف ورقة الحصار والورقة الاقتصادية – المرتبات، إيرادات النفط والغاز– ليضغط بها ومن غير المتوقع أن يسلم بها سريعاً بعد اضمحلال الورقة العسكرية نتيجة ما سبق وعدم القدرة على الذهاب إلى تفعيلها نتيجة تشتت الأدوات على الأرض والانشغال بالملفات الدولية الناشبة.

صنعاء تفاوض حالياً في ملعب تحالف العدوان وعلى آخر أوراقه فك الحصار والورقة الاقتصادية – وذلك نجاح ومؤشر عن انتصارها في القتال على مدى 8 سنوات – هي تمضي خطوة خطوة في خلخلة جدار الحصار وفتح ثغرات فيه عبر توسيع وجهات السفر من مطار صنعاء، وفتح ميناء الحديدة لتدفق الوقود، وفرض بند إعادة المرتبات وإطلاق الأسرى على صدارة أجندة تجديد الهدن الأممية .

وبمعزل عن طاولة التفاوض، صنعاء لا توفر وقتاً في مراكمة تراكم القوة العسكرية النوعية والتقليدية كما شهدنا خلال أيام الهدنة الفائتة، والأخطر هو مالا يعلن عنه في وسائل الإعلام وستكشفه ميادين المعارك، فلا يمكن لحالة اللا حرب واللا سلم أن تطول متى رأت صنعاء أنها استكملت عناصر المعركة الفاصلة والحاسمة، ويذهب الاعتقاد إلى أنها ستكون خاطفة وحاسمة بما يكفي ليستوضح العالم نصراً واضحاً لصنعاء، والإعلان عن ولادة طرف إقليمي ودولي من بوابة مضيق المندب والبحر الأحمر.

التهافت الدولي على مضيق باب المندب .. بوابة دموع اليمن

تواجِهُ الدولُ المطلةُ على مضيق باب المندب، ومنها بلادُنا الكثيرَ من المخاطر والتحديات، وتشتركُ جميعُها في الفقر والانقسام والتشظي، وعدم الاستقرار، مع أنها تطل على أهم الممرات المائية في العالم، وفي باطنها الكثير من الثروات النفطية والغازية، ولو قُدِّرَ لها أن تتحَد وتأمَنَ المؤامرات الدولية لعاشت في وضع مختلف عن هذا تماماً.

إعداد : أحمد داوود

ونظراً لأهميّة البحر الأحمر عُمُـوماً، فقد تحول إلى منطقة صراع استراتيجي تسبح فيه الغواصات النووية جنباً إلى جنب الأسماك التي تعيش عليها الدول الفقيرة المطلة عليه وَخَاصَّة على شاطئه الغربي، كما أن المدخل الجنوبي للبحر الأحمر (باب المندب) ظل وعلى مدى قرون مضت، ولا يزال إلى يومنا هذا، مطمعاً للقوى العالمية والإقليمية، بغية السيطرة عليه والتحكم بحركة الملاحة البحرية في البحر الأحمر، وحتى يومنا هذا فَـإنَّ الدول العظمى والكبرى والإقليمية، عملت على إنشاء قواعد عسكرية لها في الدول المطلة على المضيق (جيبوتي، إرتيريا)، كما أن العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن الذي بدأ في 26 مارس آذار سنة 2015م، كان من ضمن أهدافه الخفية، السيطرة على الجزر والموانئ اليمنية؛ كي تتمكّن من التحكم على المضيق؛ بحجّـة حماية الأمن القومي العربي.

المدخل الجنوبي

وعلى مدى قرون مضت، ظل المدخل الجنوبي للبحر الأحمر (باب المندب)، ومايزال إلى يومنا هذا مطمعاً للقوى العالمية والإقليمية، بغية السيطرة والتحكم بحركة الملاحة البحرية في البحر الأحمر، حَيثُ يحتل المضيقُ المرتبة الثالثة عالميًا بالأهميّة بعد مضيقي ملقا وهرمز، إضافة إلى امتلاك اليمن للعديد من الجزر ذات الموقع الهام تضاعف من الأهميّة الاستراتيجيّة لموقعه البحري، وبشكل خاص جزيرة سقطرى، ويقع مضيق (باب المندب) بين دولتَي اليمن وجيبوتي، ويفصل بين قارتَي آسيا وأفريقيا، ويتوسط القارات الخمس، وما يميزه أنه يصل البحرَ الأحمر بخليج عدن، وبحر العرب، والمحيط الهندي من جهة، والبحر الأبيض المتوسط من الجهة الأخرى، كما يأتي اليمنُ في قلب مشروع "الحزام والطريق" أو ما يعرف بـ"طريق الحرير"، نظراً لأهميّة موقعه، وامتلاكه عدداً من الموانئ، والجزر المتناثرة وعددها 130 على هذا الطريق، مثل ميناءَي عدن والمخاء اللذين يتوسطهما مضيق باب المندب، وجزيرة بريم التي تتوسط المضيق.

بوابة عبور استراتيجية

ويتحكم مضيق باب المندب في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، ويقع بين الزاوية الجنوبية والغربية لشبه الجزيرة العربية، وبين شرق افريقيا، وهو يربط البحر الأحمر بخليج عدن والمحيط الهندي، كما تكمن أهميّة مضيق باب المندب الجيوسياسية بتأثيره سياسيًّا واقتصاديًّا في محيطه الإقليمي، وعلى الكيانات السياسية صاحبة المصلحة في البحر الأحمر، إذ يشكل باب المندب الممرَّ الرئيسَ لنقل النفط والمواد الحربية، والتجارية، في داخل البحر الأحمر وإلى أُورُوبا عبر الجهة الشمالية عن طريق قناة السويس ومن ثم البحر المتوسط.

ووفقاً لإحصائيات عالمية يعد بابَ المندب أكثرَ ممر تسير فيه السفن التجارية وناقلات النفط، حَيثُ يستحوذ على 7 % من الملاحة العالمية ونحو 13 % من إنتاج النفط العالمي و10 % من تجارة الغاز الطبيعي المسال و21 ألف سفينة وناقلة تمر في الاتّجاهين وتعبر منه حوالي 12 مليون حاوية سنوياً هذا، بالإضافة لكونه بوابة عبور السفن عبر قناة السويس وتلك التي تمر إلى أُورُوبا والدول التي تطل على البحر الأبيض المتوسط، ووفقاً لتقرير عملية مسح جيولوجي أمريكي عام 2002م فَـإنَّ النفط غير المنقب في منطقة باب المندب لوحدها يفوق 3 مليارات برميل، وهذا ما يؤكّـد مما لا يدع مجالاً للشك أن الحرب على اليمن هي حربٌ للاستيلاء على ثروات اليمن من النفط والغاز، ويستمدُّ مضيقُ (باب المندب) أهميتّه كنقطة اختناق كثيف للشريان البحري، من موقعه في نهاية الطرف الجنوبي للبحر الأحمر الذي يعد أقصر طريق بحري يربط بين الشرق والغرب بحكم خصائصه الجغرافية؛ لذا فَـإنَّ أهميتّه ترجعُ إلى تحكمه في التجارة العالمية بشكل عام بين الشرق والغرب، كما يكتسب المضيق الذي يتحكم في الوصول إلى البحر الأحمر والطرف الجنوبي لقناة السويس، أهميّةً خَاصَّةً في الوقت الراهن؛ بسَبب اعتماد مصر على الغاز الطبيعي المسال المستورد للحفاظ على إمدّاداتها من الكهرباء، حَيثُ تتجه ناقلة واحدة من الغاز الطبيعي المسال إلى مصر كُـلّ أسبوع من خلال عبورها المضيق.

وبالنظر إلى وقائع التاريخ، فقد حاول البرتغاليون، والبريطانيون، والفرَنسيون، والإيطاليون، وغيرهم، أن يكون لهم موطئُ قدم يطل أو يشرف على هذا المضيق، في حين لا تزال القوى العالمية في عصرنا هذا، كالأمريكيين، والصينيين، والإسرائيليين، والإيرانيين، والأتراك، وغيرهم، تتقاطرُ إلى هذا الموقع الاستراتيجي الهام، وتحاول بناء قواعد عسكرية تشرف وتتحكم عليه.

ونظراً لأهميّة موقع اليمن، فقد كان محل صراع وتنافس دولي على امتداد السنوات الماضية الكثيرة، ولهذا تواجدت بالقرب من مضيق باب المندب القواعد العسكرية الأمريكية والبريطانية، وظلت أهميّة باب المندب محدودة، حتى تم افتتاح قناة السويس عام 1869م، وربط البحر الأحمر، وما يليه بالبحر الأبيض المتوسط، فتحول إلى واحدٍ من أهم ممرات النقل والمعابر على الطريق البري بين بلدان أُورُوبية

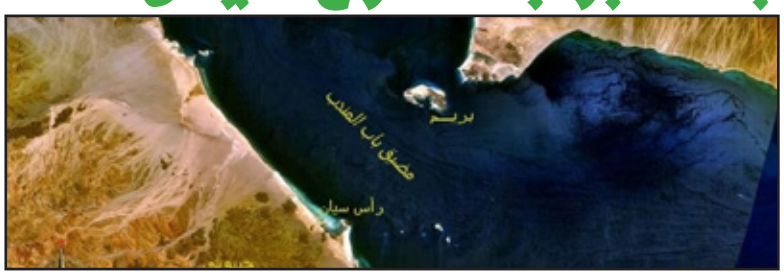

في البحر المتوسط، والمحيط الهندي شرقي أفريقيا.

أهمية باب المندب

ومما زاد من أهميّة الممر أن عرض قناة عبور السفن تقع بين جزيرة بريم اليمنية والبر الإفريقي هو 16 كيلو متراً، وعمقها 100–200 متر، مما يسمح لشتى السفن، وناقلات النفط عبور الممر بيسر على محورين متعاكسين متباعدين.

وَازدادت أهميّةُ مضيق باب المندب كذلك بوصفه واحداً من أهم الممرات البحرية في العالم، مع ازدياد أهميّة نفط الخليج، حَيثُ يقدر عدد السفن وناقلات النفط العملاقة التي تمر في الاتّجاهين بأكثر من (21000) قطعة بحرية سنوياً (57) قطعة يوميًّا، ولهذا فقد ظل هذا الموقع الجيوستراتيجي ملهماً للقوى العالمية لغزو واحتلال اليمن، وسردية التاريخ عامرة بمغامرات هؤلاء الغزاة، بدءاً بطلائع جنود الاسكندر الأكبر، ومُرورًا بالعديد من المحتلّين الأُورُوبيين، والآسيويين، والأفارقة، وليس انتهاء بالعدوان الأخير على اليمن، فجغرافية اليمن الجاذبة، وجزره المتناثرة المهمة، وعمقه التراثي، وخيراته الوفيرة، هي أسباب منطقية لجلب الأعداء إليه.

مخاطرُ إغلاق المضيق

تدركُ دولُ العالم أهميّةَ مضيق باب المندب؛ ولذا نجدُها تتدافع إلى الدول المطلة عليه، وتبني القواعد العسكري حمايةً لمصالحها، ولمنع أية محاولة لإغلاقه من قبل أي طرف.

ويتسبب غلقُ المضيق بتحويل حركة الملاحة إلى رأس الرجاء الصالح، وَإذَا تمت عرقلة العبور، لن يكون -أمام هذه الشحنات وجميع السفن الأُخرى المتوجّـهة إلى مصر والبحر الأبيض المتوسط- أي خيار سوى القيام برحلة طويلة حول الطرف الجنوبي من أفريقيا.

ويبقى السؤال الأبرز هنا: ما المخاطر الناجمة عن إغلاق مضيق باب المندب؟ وما تأثيرات ذلك على دول العالم؟

بالتأكيد كما أسلفنا، فَـإنَّ إغلاقَ المضيق سيكون له الكثير من المتاعب والتداعيات السلبية والإيجابية على عدد من الدول، ففي تقرير للجمعية العامة لاتّحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية بعنوان: "إغلاق باب المندب، زلزال استراتيجي دولي" بتاريخ 23 مارس 2022م، يشير التقرير إلى أن روسيا لا تملكُ مصالحَ كبيرةً في حوض البحر الأحمر، وأغلب التجارة الروسية تأتي من البحر الأسود باتّجاه شرق ووسط أفريقيا، كما أن الحركة التجارية من شرق آسيا باتّجاه روسيا والعكس، تكون برية؛ بسَبب اتصالها الجغرافي.

الخارجية السورية" تحمّل كيان الاحتلال مسؤولية التصعيد في غزة وتطالب بمحاسبة المعتدين

أكدت وزارة الخارجية والمغتربين أن استمرار الأعمال الإجرامية العدوانية والإرهابية الإسرائيلية ضد المواطنين المدنيين الأبرياء في فلسطين المحتلة وبشكل خاص في قطاع غزة يثبت من جديد أن "إسرائيل "هي كيان احتلال عنصري، وحشي لا يتورع عن ارتكاب الجرائم وممارسة الإرهاب بحق الفلسطينيين أصحاب الأرض والحق في الوجود والعيش بأمن وسلام وكرامة.

وقالت الخارجية والمغتربين في بيان لها إن سورية تؤكد استمرار دعمها ووقوفها إلى جانب الأشقاء الفلسطينيين المدافعين عن حقهم في الحياة والحرية وتدعو كل الفلسطينيين إلى وحدة الصف، والقرار على الصعيد الوطني وأمام المجتمع الدولي من أجل مواجهة هذه الاعتداءات الإسرائيلية.

ولفت بيان الخارجية إلى أن عدم اهتمام المجتمع الدولي بدماء الفلسطينيين أطفالاً ونساءً وشيوخاً يعكس بشكل سافر تواطؤاً مع العدوان وتجاهلاً لكل قيم القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة

وشدد البيان على أن سورية تحّمل الكيان الإسرائيلي مسؤولية هذا التصعيد الخطير وتطالب بمحاسبة المسؤولين الإسرائيليين الذين اعتادوا ارتكاب جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

المقاومة تفرض شروطها.. والاحتلال يفشل في تحقيق أهداف العدوان

"ليست مثل المواجهات السابقة".. ربما يكون هذا ما توصّل إليه المحللون الإسرائيليون في أعقاب المواجهة الأخيرة مع المقاومة الفلسطينية في غزة ممثّلة بحركة الجهاد الإسلامي التي ظنّ العدو أن بإمكانه فرض شروطه عليها في عدوانه الأخير على قطاع غزة المحاصر، حيث حاول طوال الأيام الثلاثة من عدوانه، الإيحاء لجمهوره في الداخل بأن الأمر تحت السيطرة وبأنه قادر على صناعة معادلة جديدة مع المقاومة الفلسطينية، ولكن ردّ حركة الجهاد الإسلامي الصاروخي المباشر على قيام العدو باغتيال القيادي في الحركة تيسير الجعبري، أجبر العدو على قراءة المشهد جيّداً واستجداء الهدنة عبر الأطراف الإقليمية التقليدية التي تعمل عادة على تحقيق هذا الأمر.

وبالفعل دخل وقف إطلاق النار الأحد حيّز التنفيذ، بعد أن نجحت الحركة طوال أيام العدوان بقصف مستوطنات "الغلاف" ومدن المركز المحتلة ومواقع العدو بوتيرة متصاعدة. وكما جرت العادة، رفع العدو سقف أهدافه مهدّداً قيادات حركة الجهاد ومعلناً أنه يريد تحقيق وقف منظومة إطلاق الصواريخ وهو ما فشل في تحقيقه، إذ انهالت على مستوطناته صواريخ الجهاد قبل وقت قصير من بدء التهدئة، مؤكدة أنها لا تزال حاضرة بقوّة لمواجهته في حال أي اعتداء، الأمر الذي أعلنه أمينها العام زياد نخالة، قائلاً: "بتنا اليوم أقوى، فرضنا شروطنا، وهي تثبيت وحدة الساحات، وإطلاق سراح خليل العواودة، والشيخ بسام السعدي"، مهدّداً بعودة إطلاق النار "حال إخلال الاحتلال بأيّ من بنود الاتفاق".

فالتهدئة التي جاءت عقب اتصالات مصرية مكثفة رافقت أيام العدوان، مدفوعة برغبة إسرائيلية بإيقاف الأمور عند هذا الحدّ، تجنّباً للإطالة، وبالتالي الدخول في مواجهة أوسع ستكون بلا شك أشدّ إيلاماً للكيان العاجز عن تحديد مآلاتها، أكدت مرّة أخرى أن العدو الصهيوني عاجز عن خوض حرب طويلة الأمد، وأنه كلما طال أمد الحرب تزعزعت ثقة المستوطن الإسرائيلي بقدرة جيشه على حمايته، وبالتالي تصبح ما تسمّى "الجبهة الداخلية" عبئاً على صانع القرار في الكيان، وهو ما أشار إليه سماحة السيد حسن نصر الله في حديثه الأخير، من أن العدو الإسرائيلي يحسب حساباً لمجتمعه الداخلي غير المؤهّل للحرب الطويلة، وهذا درس من دروس الحرب مع هذا العدو.

وقد أشار موقع والا العبري نقلاً عن مسؤولين "إسرائيليين" كبار إلى أنه "لم نكن نقدّر أن اعتقال بسام السعدي في جنين سيؤدّي إلى التصعيد، أدركنا أن الجهاد لن يهدأ، دون اتخاذ إجراءات كبيرة ضدنا وكان من المستحيل الاستمرار في إبقاء غلاف غزة تحت الحصار".

ووفقاً للمراسل السياسي "الإسرائيلي" باراك رافيد، فإن رئيس "الشاباك"، رونين بار، رأى أيضاً أن "العملية حقّقت أهدافها، وأنه يجب العمل على إنهائها قبل أيّ أخطاء قد تُورّط إسرائيل في عملية أوسع لا تريدها"، وهذا يشكّل إقراراً بأن العدو عاجز بالفعل عن القيام بعملية واسعة تترتب عليها خسائر كبيرة في جنوده وجبهته الداخلية.

فالعدوّ أقرّ، وفقاً لـ"القناة 12 العبرية" بإطلاق 990 صاروخاً باتجاه مستوطناته ومدنه "اعترض نظام القبة الحديدية حوالي 380 منها"، حسب زعمه، مضيفاً، حسب القناة 14 العبرية: إلى أن "صفارات الإنذار فُعّلت أكثر من 360 مرة في جميع أنحاء البلاد، وشهدت سديروت أكثر من 45 إنذاراً و43 إنذاراً في ناحال عوز".

وبالمحصلة تمكّن العدو الصهيوني كالعادة من تحقيق إنجازه الوحيد وهو ارتكاب المجازر بحق العائلات الغزية التي بدأت بلملمة جراحها بعد الجرائم التي اقترفتها طائرات الاحتلال، إذ بلغت حصيلة العدوان 44 شهيداً منهم 11 طفلاً و4 سيدات و360 إصابة بجروح مختلفة، وفقاً لتقرير وزارة الصحة الفلسطينية.

وأشارت قوات الاحتلال إلى إعادة فتح المعابر مع قطاع غزة، بدءاً من الساعة التاسعة صباحاً "ووفقاً لتقييم الوضع، سيتم إعادة فتح المعابر والعودة إلى حالة الروتين (الكاملة) وفقاً لتقييم الوضع والهدوء الأمني في المنطقة"، حسب الاحتلال،ونقل موقع "فلسطين اليوم" عن صحيفة هآرتس "الإسرائيلية" وصفها "العملية العسكرية الأخيرة في غزة ضد الجهاد الإسلامي بأنها فشل ذريع للسياسة الإسرائيلية في القطاع"، منددةً "بتكرار هذه العمليات العسكرية، وما ينجم عن ذلك من تعطيل لحياة الإسرائيليين"، الأمر الذي يؤكد مرة أخرى أن الحال الذي وصلت إليه مستوطنات العدو ومدنه الكبرى على خلفية صواريخ المقاومة التي انهالت عليها كانت السبب الرئيس في استجداء الهدنة من المقاومة، وأن العدوّ لم تكن له اليد الطولى في هذه المواجهة، وأن المقاومة حريصة على حماية الشعب الفلسطيني الذي يكون دائماً هدفاً للجرائم الإسرائيلية.

وقد رأى الخبير في الشؤون الإسرائيلية علي حيدر، في مقال له في صحيفة الأخبار، أن العامل المباشر الذي دفع العدو إلى شنّ عدوانه الأخير، تمثّل في تداعيات اعتداءاته في الضفة على مستوطنات "غلاف غزة"، لذا، فإن "إسرائيل" تهدف من الضربات التي وجّهتها بشكل أساسيّ إلى «الجهاد»، حتى الآن، إلى محاولة كبح نتائج معركة "سيف القدس"، التي ماتزال تتوالى بفعل صمود المقاومة وتصاعد قدراتها. وهي محاولة ربّما ستتّخذ منعطفاً خطيراً، سيؤدّي إلى اتّساع نطاق المواجهة، في حال قيام الصهاينة المتطرّفين باقتحام المسجد الأقصى في ذكرى "خراب الهيكل" في التاسع من آب، حيث سيفتح تطوّر كهذا الباب أمام توسّع نطاق المواجهة، وهذا ما لا تريده "إسرائيل" لأنها اعتادت على التعامل مع طرف واحد في مواجهاتها، وتعلم أنها لن تتمكّن مطلقاً من التعامل مع ساحات مفتوحة على أكثر من جبهة، حيث تعمل أساساً على مبدأ "فرّق تسُد".

تحليل إخباري - طلال ياسر الزعبي
جريدة البعث السورية

لمـاذا بـدت "إسرائيـل" ضعيفـة إلـى هـذا الحـد؟

أحمد عبد الرحمن - كاتب سياسي فلسطيني

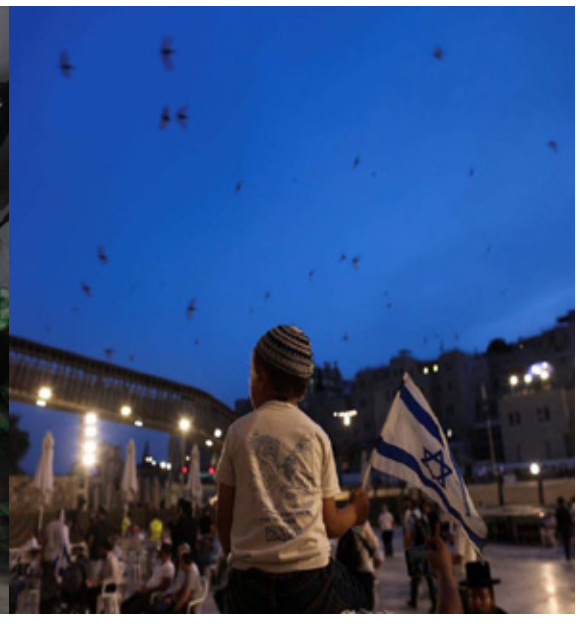

في الخامس من يونيو عام 1967م، هاجمت "إسرائيل" أربع دول عربية دفعة واحدة، هي: مصر وسوريا والأردن والعراق، ودمرت سلاح الجو فيها بشكل كامل، ولأن الجميع يعرف تفاصيل تلك " النكسة "، نكتفي بالإشارة إلى نتائج تلك الحرب الخاطفة، وما تمخض عنها من احتلال "إسرائيل" لكل من: الجولان السوري وقطاع غزة والضفة الغربية في فلسطين، وشبه جزيرة سيناء المصرية.

في ذلك الوقت، بدت هذه "الدولة المستوطنة " وكأنها وحش لا يقهر، وظهرت بصورة البطل الذي يصارع مجموعة من الأنداد، وينكّل بهم، ويهزمهم شرّ هزيمة.

منذ ذلك الحين، بدأت تتشكل في الوعي العربي صورة مخيفة لتلك "الدولة" المارقة، وأصبحت، كما كان يخبرنا أجدادنا، فزّاعة رعب وخوف تشبه إلى حدٍّ كبير القتلة والسفاحين في أفلام هيتشكوك الشهيرة.

استمرت الحال على ما هي عليه حتى جاءت الانتفاضة الأولى في فلسطين عام 1987م، وبدأت تظهر معها بوادر ضعف قوة الردع الصهيونية وتآكلها، ونجح الشعب الفلسطيني حينها بصدره العاري وبحجره المنحوت من عظام الآباء والأجداد، الذين ذُبحوا في دير ياسين، والحرم الإبراهيمي وغيرهما، في تغيير نسبي لتلك الهالة والقوة والعظمة التي كانت تحيط بـ "إسرائيل".

استمرت هذه الحال خلال السنوات اللاحقة وصولاً إلى انتفاضة الأقصى عام 2000م وما شهدته من ضربات قاتلة وجهتها المقاومة إلى العدو في عقر داره، مروراً باندحاره عن قطاع غزة وجنوب لبنان، ثم هزيمته الكبرى في يوليو 2006م ومعارك غزة في 2012 و2014 حتى وصلنا إلى معركة "سيف القدس" في العاشر من مايو من العام الماضي.

في تلك المعركة، تلقت "إسرائيل" هزيمة منكرة على المستوى الاستراتيجي، خصوصاً في ظل اشتراك كل أبناء الشعب الفلسطيني فيها، ولا سيما فلسطينيي الداخل المحتل، والذين اعتقد العدو أنه قد نجح، خلال سنوات طويلة من تغريبهم وغسل أدمغتهم وإغراقهم بالسلاح والمخدرات، في سلخهم عن بيئتهم الفلسطينية، وتحويلهم إلى مجموعة من القبائل التي تقتل بعضها بعضاً، من دون أي وازع من أخلاق أو ضمير.

في "سيف القدس" ومن بعدها عملية الهروب الأسطوري من سجن "جلبوع" انكشفت سوأة ذلك "الجيش الذي لا يقهر"، وبان للجميع أنه مجرد " وحش من غبار "، كما وصفه الأسير محمود العارضة، قائد عملية "نفق الحرية".

حاولت " إسرائيل " بعد تلك الصفعة المؤلمة استعادة عافيتها، وتجميل صورتها، وأخذ زمام المبادرة من جديد، لكنها فوجئت بظهور عامل جديد على الأرض يُسمّى "كتيبة جنين "، التابعة لـ"سرايا القدس"، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، والتي تشكلت في سبتمبر من العام الماضي في مخيم جنين، وأصبحت تنتشر كأنها قطعة من اللهب حتى وصلت إلى نابلس وطوباس وطولكرم، وشكلت مفاجأة غير سارة لأجهزة الأمن الإسرائيلية، التي بدت عاجزة عن إيقافها أو التقليل من مخاطرها، رغم حملة الاغتيالات والاعتقالات التي نفذتها خلال الأشهر الأخيرة.

هذه الظاهرة جعلت "إسرائيل" تركز بشكل غير مسبوق على نشاطات حركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية، وبدأت في ملاحقة كوادرها وعناصرها في كل مكان، حتى وصلت في الثاني من أغسطس الحالي إلى اعتقال الشيخ بسام السعدي، أحد أهم قادة الجهاد في الضفة المحتلة، وأحد القامات الوطنية الكبيرة التي تحظى باحترام الجميع وتقديرهم.

كان يمكن لذلك الاعتقال أن يمر من دون رد فعل يذكر، خصوصاً أن الشيخ السعدي قضى نحو 15 عاماً في سجون الاحتلال، وقدم اثنين من أبنائه شهيدين عام 2002م، وهُدم بيته وتعرض للملاحقة والتضييق خلال سنوات عمره التي تجاوزت 62 خريفاً.

لكن الطريقة التي تعامل بها جنود الاحتلال مع الشيخ بسام في أثناء اعتقاله، وضربه وسحله ودفع كلابهم المتوحشة إلى نهش لحمه بطريقة مهينة، استفزت جميع أبناء الشعب الفلسطيني، ودفعت "سرايا القدس" إلى إعلان النفير العام في صفوف مقاتليها للرد على ذلك الاعتداء، وتدفيع العدو ثمناً باهظاً جراء ما ارتكبت يداه.

تدحرجت الأمور منذ ذلك اليوم حتى وصلت إلى إقدام العدو على اغتيال قائد المنطقة الشمالية في "سرايا القدس"، الشهيد تيسير الجعبري، في عملية خداع وغدر واضحة، مستغلة حالة الهدوء التي سبقت اغتياله بفعل تطمينات الوسطاء، وقرب التوصل إلى حل لذلك التوتر، الذي استمر أربعة أيام، فُرض خلالها حظر التجول في كل مغتصبات غلاف غزة، وشلت حياة المستوطنين فيها من دون إطلاق رصاصة واحدة.

بعد ذلك الاغتيال الغادر، اشتعلت معركة عنيفة بين "سرايا القدس"، الجناح العسكري للجهاد، وبين "جيش" العدو، استمرت ثلاثة أيام أُمطرت خلالها مستوطنات العدو بداية من غلاف غزة مروراً ببئر السبع وعسقلان و"أسدود" و"تل أبيب" والقدس، وصولاً إلى "نتانيا" على بعد أكثر من 110 كلم بمئات الصواريخ والقذائف، واضطر أكثر من 5 ملايين مستوطن إلى المبيت في الغرف المحصنة والملاجئ، وشُلت الحياة في "إسرائيل" بشكل شبه كامل، وتوقف مطار اللد " بن غوريون " عن العمل.

هذه المعركة، على قِصر مدتها الزمنية، أظهرت "دولة" الكيان مربكة ومفككة، وتبحث عن تهدئة تخرجها من حالة الذعر والخوف التي سيطرت على مستوطنيها، وكلفتها أكثر من نصف مليار شيكل، عدا الخسائر الأخرى التي لم يتم إحصاؤها بعد.

وهنا، نعود إلى السؤال الأول: لماذا بدت "إسرائيل" بهذا الضعف، رغم ما تملكه من إمكانيات عسكرية ومادية هائلة، ورغم ما تحظى به من دعم أميركي، وغربي قل نظيره، وما هي المعطيات والنتائج التي تُبني عليها اعتقادنا هذا، الذي تشاركنا فيه مجموعة كبيرة من المتابعين والمحللين.

أولاً: لم تتمكن هذه "الدولة" المجرمة من تغيير معادلة "وحدة الساحات"، التي كانت أهم إفرازات معركة "سيف القدس"، وفشلت فشلاً ذريعاً في إجبار المقاومة على فك الارتباط بما يجري في ساحات الوطن الأخرى كالضفة والقدس.

ثانياً: مُنيت بفشل ذريع في تحقيق الهدف المعلن للعملية، وهو القضاء على القوة العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي، ودفعها إلى الاستسلام ورفع الراية البيضاء، فرغم الاستهداف الواضح والتحريض الممنهج، وتحييد بعض قوى المقاومة الأخرى، فإن الحركة تمكنت من الصمود ومواصلة القتال حتى نهاية المعركة، بقوة وحيوية شهد لهما العدو قبل الصديق.

ثالثاً: باءت محاولات العدو دفع الحاضنة الشعبية للمقاومة إلى الانفضاض عنها، ورفع البطاقة الحمراء في وجهها بالفشل، بل زادت هذه الحاضنة تمسكاً بخيار المقاومة، وقدمت كل الدعم من دماء أبنائها وممتلكاتها في سبيل إفشال مخططات المحتل.

رابعاً: وهو الأهم، إذ ظهرت "إسرائيل" وهي تقاتل أمام حركة واحدة من حركات المقاومة أنها أضعف مما يتصور البعض، وهذا الأمر يمكن أن يُنظر إليه في المفهوم الاستراتيجي بأن فيه مقتلاً لتلك "الدولة" المجرمة، وأن مصيرها سيكون الهلاك والاندثار لو اشتعلت معركة التحرير الكبرى بمشاركة كل حركات المقاومة في المنطقة، ولن تكون لها أي فرص للفوز والنجاة.

ختاماً نقول، إن "إسرائيل" تتراجع على مستويات عدة، رغم هالة القوة والعنفوان التي تحاول أن تبدو عليها، وأن المستقبل سيكون في مصلحة شعبنا وأمتنا وقواها الحية، وأن كل المحاولات الهادفة لإطالة عمر هذا الكيان لن تُجدي نفعاً، وسنشهد عاجلاً أو آجلاً نهاية هذه "الدولة" اللقيطة، رغم أنف أميركا وحلفائها.

قرارات عبثية وترتيبات إماراتية لفرض السيطرة على سقطرى

تتصارع الأدوات في المحافظات الجنوبية على المناصب خدمة للاحتلال الإماراتي السعودي، محافظ جديداً لجزيرة سقطرى المحتلة، يعينه مجلس المرتزقة الرئاسي بترحيب وايعاز من دويلة الإمارات وذلك للسيطرة الكاملة على أرخبيل سقطرى، ليست المحافظات الجنوبية محط أطماع الاحتلال الإماراتي عبر أدواتها فحسب، بل تعداه إلى السيطرة الفعلية للموانئ والجزر اليمنية أهمها جزيرة سقطرى.

صحف ومواقع إماراتية احتفت بالقرار، واعتبرته صحيفة العين الإماراتية صفعة لجماعة الإخوان في إشارة لحزب الإصلاح، على الرغم من أن سقطرى كانت قبل انقلاب الثقلي تحت قيادة المحافظ محروس المعيّن من حكومة المرتزقة.

ونقل موقع إرم نيوز الإماراتي عن مصادر وصفها بالمطلعة أن قرارات جمهورية مرتقب صدورها، تتضمن تغيير محافظي مارب وأبين ولحج، وأن ذياب بن معيلي سيكون محافظًا لمحافظة مارب، خلفًا لسلطان العرادة، في إشارة واضحة إلى سيطرة دويلة الإمارات على قرارات حكومة الخونة.

سعيد سالم سعد باحقيبة، الذي عين لاحقا في مارس من العام ذاته 2014م أول محافظ لمحافظة سقطرى التي أعلنها الرئيس الفار هادي في الثامن عشر من ديسمبر محافظة جديدة، بناء على القانون رقم (31) لسنة 2013م، بعد شهرين من زيارته للأرخبيل في أكتوبر من العام ذاته.

ترتيبات للسّيطرة على سقطرى

عقب شن العدوان على اليمن في مارس 2015 قامت أبوظبي وعبر خطوات ممنهجة لفرض السيطرة على جزيرة سقطرى خلال الفترة من (2015- 2021م)؛ استخدمت أبوظبي كل الوسائل الممكنة بهدف إيجاد موطئ قدم لها في جزيرة سقطرى. كان العمل الإنساني طريقها إلى ذلك، مستغلة إعصاري شابالا وميج، فدخلت الجزيرة لتقديم المساعدات وإعادة الإعمار، بعدها ركزت على تطوير موانئ الجزيرة .

وفي 2016، وقعت رسميا اتفاقية تعاون مع محافظة أرخبيل سقطرى من خلال هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، وهو اتفاق مكنها من السيطرة على حركة مطار سقطرى . ثم إدخال شبكة الهاتف الإماراتية إلى الجزيرة بهدف عزلها تماما عن المحيط اليمني .

وكان أبرز صور السيطرة الإنزال العسكري الإماراتي الكبير الذي انتهى بالسيطرة على مطار وميناء الجزيرة في أبريل 2018م بالتزامن مع زيارة لرئيس وزراء المرتزقة السابق بن دغر، وهي أزمة انتهت بوساطة سعودية أقنعت الإمارات بسحب معداتها العسكرية وتسليم المطار والميناء لقوات المرتزقة ، وإرسال قوات سعودية ترابط فيها بجانب القوات الإماراتية.

وعقب هذا الحدث الهام الذي شهدته سقطرى، وفشل الإمارات في السيطرة الكلية على الجزيرة لجأت الإمارات إلى استقطاب مئات الشخصيات الاجتماعية والمواطنين لتجنيدهم في أبو ظبي.

إزاحة أداة وتثبيت أخرى

عقب فشل المحاولة الانقلابية في أكتوبر 2019م أزاح الانتقالي رئيس القيادة المحلي للمجلس في سقطرى يحيى مبارك، وكلف ناظم قبلان بمهمة القيادة، لكن الثقلي الذي كان له ارتباط مباشر بالمندوب الإماراتي في الجزيرة العميد خلفان المزروعي، تمكن من كسب ثقة الإماراتيين متجاوزا الكثير من قادة الانتقالي، وبات القائد الفعلي، بسبب موقفه المتشدد الذي كان يدفع نحو استخدام القوة المسلحة لإسقاط الجزيرة، والانقلاب على المحافظ محروس.

وفي 26 أبريل من العام 2020، عقدت قيادة الانتقالي في سقطرى أول اجتماع بقيادة الثقلي، وبدأ الرجل أول مهامه بالضغط لإخراج شيخ مشايخ سقطرى عيسى سالم بن ياقوت، الذي غادر الارخبيل بخديعة سعودية بمبرر نقله إلى الرياض لمقابلة الرئيس الخائن هادي، قبل أن يتم وضعه في محافظة المهرة، لتخلو جزيرة سقطرى في حينها لأداة الإمارات التابع للانتقالي رأفت الثقلي، الذي بدأ بحشد القبائل وتحريضها على المحافظ محروس، ونجح في شراء ولاء الكثير من القادة العسكريين والحكوميين والقبليين بالمال الإماراتي.

التحضيرات الأخيرة للاحتلال

في السابع عشر من يونيو2020م، ظهر الثقلي برفقة قيادات عسكرية وأخرى تابعة للانتقالي وخلفهم علم الإمارات، وأعلن في تصريح شهير ومتلفز، ولاءه الكامل لقيادة الانتقالي وأبو ظبي، ومثل التصريح إعلان حرب على القوات الحكومية للمرتزقة.

وفي التاسع عشر من يونيو من العام ذاته بدأت مجاميع مسلحة لميليشيا الانتقالي، تلقت تدريباتها داخل الإمارات، بالزحف نحو مقر السلطة المحلية، وإدارة الأمن، ومعسكرات القوات الخاصة في حديبو، وبعد مواجهات محدودة سقط فيها قتيل واحد تمكن الانتقالي من السيطرة على حديبو بعد انسحاب القوات السعودية التي كانت مكلفة بتأمين عاصمة الجزيرة كطرف محايد، وتم بعد ذلك إخراج المحافظ رمزي محروس خارج الأرخبيل ليعلن رأفت الثقلي في اليوم التالي من داخل مكتب المحافظ الإدارة الذاتية التابعة للانتقالي في الجزيرة.

وفي 22يونيو 2020م، أعلن الانتقالي تكليف رأفت الثقلي بمهام رئيس الإدارة الذاتية بمحافظة أرخبيل سقطرى، ليتولى الرجل بعد ذلك مهمة تحويل الجزيرة إلى ثكنة عسكرية إماراتية، وتدفقت السفن القادمة من أبوظبي تحمل معها المعدات العسكرية، ليبدأ تدشين المعسكرات، والقواعد العسكرية في مواقع حساسة داخل الأرخبيل، وخلال عامين فقط وصلت عشرات الرحلات الجوية المحملة بالسياح والخبراء الأجانب عبر رحلات جوية مباشرة من أبوظبي بتأشيرات إماراتية تحت أنظار القوات السعودية، ودون موافقة حكومة المرتزقة.

ولم يقتصر الوضع على هذا الحال، بل إن الثقلي ذهب إلى أبعد من ذلك، حينما شرعت الإمارات من خلاله بوضع يدها على الحياة العامة في الجزيرة، كفرض عملتها للتداول العام، والتخلص من مؤسسات الدولة، وإحلال مؤسسات تابعة لها، كما حصل مع شركة ديكسم باور التي احتكرت مادة الكهرباء، وفرضت رسوماً باهظة على السكان، وسيطرت على ميناء المحافظة، وتحكمت فيه، بإدخال السفن وإخراجها وإفراغ حمولاتها بعيدا عن الحكومة، والأجهزة الرسمية.

ولتثبيت جذور السيطرة الإماراتية على الجزيرة استغلت الإمارات و بتواطؤ سعودي خروج المحافظ محروس بعد إزاحته، ومنعت عودته للجزيرة لأكثر من عامين، وظل منصب المحافظ شاغراً، باستثناء مهام تتم عن بعد، وتمكنت خلال ذلك من تجذير حضورها، والسيطرة على الجزيرة، عبر أدواتها ، التي منعت أي انعقاد للمكتب التنفيذي للمحافظة بقيادة محروس.

قرار المكافأة

إن تعيين الثقلي محافظا لسقطرى أصبح بمثابة المكافأة بعد الإخلاص الذي أبداه في خدمة الإمارات بالجزيرة، والتمرد الذي قاده ضد حكومة المرتزقة، حتى بات للمتابعون لتطورات الأوضاع بالجزيرة بأنها صارت خارج السيطرة اليمنية، بالتزامن مع اهتمام إماراتي لافت، وتصريحات لقيادات إماراتية تعطي الحق لنفسها في التواجد بالجزيرة، ومنح السكان الأصليين جنسيات إماراتية.

ويّعد منح الثقلي الصفة الرسمية لإدارة الجزيرة، تعزيزا للقبضة الإماراتية، ويمنح أبوظبي حرية التحرك والتواجد، وممارسة أعمالها، وتنفيذ أجندتها، واستكمال ما تبقى لديها من أعمال، وهي بذلك تكون قد انتقلت من الوجود المشبوه الذي ظل محط انتقاد لها، وبعيدا عن الدولة، وافتقادها للتنسيق الرسمي مع الحكومة طوال الفترة الماضية، إلى الحضور الفعلي الواضح في الجزيرة تحت غطاء حكومي يمنحه لها قرار تعيين الثقلي محافظا للأرخبيل، بعد تخلصها من كل الشخصيات الإخوانية في الجزيرة.

لقد أبدا قرار تعيين الثقلي محافظا لسقطرى عن اهتمام الإمارات بالجزيرة، ورغبتها في إبقاء الجزيرة تحت قبضتها وسيطرتها، والبقاء هناك، ما ينبئ بتطورات قادمة ستشهدها الجزيرة خلال الأيام القادمة، خاصة مع حالة الضعف التي يظهر بها مجلس القيادة الرئاسي للمرتزقة، الذي قدم للإمارات هدية ثمينة في ذاك القرار .

الكشف عن أسباب تزايد حالات تشوه المواليد في اليمن

ظهرت في الفترة الأخيرة تزايد حالة التشوهات لدى المواليد في اليمن وخاصة في المناطق الساحلية وكذا منطقة حجه وصعده ومحاولة منا لمعرفة الأسباب التي أدت إلى تكاثر مثل هذه الحالات وهل للعدوان وما تقذفه الطائرات من الأسلحة المحرمة دوليا لها دور في تكاثر مثل هذه الحالات والتشوهات الخلقية.

وقالت إخصائية أول نساء وتوليد الدكتورة عُلا عبدالوهاب الحلالي في الآونة الأخيرة حدثت الكثير من المشاكل الصحية للمواليد وهي حالات التشوه الخلقية بشكل كبير خاصة في المحافظات التي تعرضت للقصف الكثيف وقد عجز الكثير من الأطباء عن تصنيفها , فبعض الأجنة تفاقمت فيها التشوهات وشملت أكثر من عضو في الجسم منها التشوهات بالأطراف وتشوهات الأصابع والقدمين واليدين – وشق الشفه (الارنبية)– والحنك المشوه– وتشوه الأمعاء وشق البطن وتشوهات في الرأس والظهر وكذا تسلخ في الجسم ونقص في الأعضاء.

واضافت أن الرعاية الصحية للأجنة المشوهة ليست بالسهلة وحتى أن أكتشافها أثناء الحمل بحاجة إلى إمكانيات متطورة من الأجهزة ومازالت الكثير من المستشفيات والمستوصفات في عموم الجمهورية تفتقر إلى الحضانات الخاصة بهم وخاصة في الريف.

وقدمت الدكتورة علا الكثير من النصائح للأم الحامل منها ضرورة الاهتمام بزيارة الطبيب المختص بشكل منتظم وخاصة بعد معرفة الحمل مباشرة موجهة بعدة نصائح لابد من الالتزام بها خاصة للنساء التي في بداية حملهن وهي :-

- تناول الفيتامينات .. فيجب عليها أن تهتم في الأشهر الأولى بتناول الفيتامينات تحت إشراف الطبيب المختص لقدرتها الكبيرة على تحسين نمو الجنين وحمايته من الإصابة بالعيوب الخلقية فضلاً عن الفوائد التي تقدمها لصحتها مثل تقوية الجهاز المناعي .

- حمض الفوليك الذي يساعد على نمو دماغ الطفل وحبله الشوكي بشكل سليم وهو مهم للوقاية من الشفة المشقوقة.

- الكالسيوم + فيتامين د .. يساعد على حماية الأعظام والأسنان من أي ضرر خلال الحمل فأثناء الحمل يستمر الطفل بأخذ الكالسيوم من عظام الآم ما يزيد حاجتها لهذا العنصر.

- الحديد .. يساعد على تعزيز قوة الدم

- إتباع نظام غذائي صحي ومتوزان يحتوي على الفاكهة والخضار والعصائر وكذا الأطعمة النشوية ويفضل أن تكون من الحبوب الكاملة.

أما عن أسباب تزايد حالات إجراء العمليات القيصرية بدلاً من الولادة الطبيعية أكدت الدكتورة علا أن السبب في تزايد هذه الحالات هو قلة الحركة وعدم ممارسة الرياضة وكذلك الوزن الزائد وانتشار الوجبات السريعة غير الصحية ويعد تشجيع النساء على الولادة القيصرية دون الحاجة الطبية إلى ذلك أمر شائعاً في كثير من دول العالم ومن بينها اليمن إضافة إلى مبرر آخر خاطئ للجوء إلى الولادة القيصرية هو عدم احتمال الألم الذي تتعرض له الأم خلال الولادة الطبيعية طالما وأن هناك إمكانية حدوث ذلك.

اعداد – إيمان الربيع

تتمات..تتمات..تتمات تتمات..تتمات..تتمات..تتمات

*قائد الثورة يحث

سيطرتهم عليها ، ويعملون عبر منابر السوء وعلماء الضلال لشرعنة كل أشكال الانحراف باسم الدين، وهذه عملية إفساد للدين نفسه ، كما يسعى علماء السوء لتبرير التطبيع مع "إسرائيل" والتبعية المعلنة والواضحة لأمريكا ويبررونها بمسميات دينية .

وكشف السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي عن رغبة الأمريكي والإسرائيلي بأن ينحرفا بالأمة عن الحق على مستوى كل شؤون الحياة ، وتوجههما هو توجه شيطاني يستهدف المجتمع البشري وفي مقدمته المجتمع الإسلامي بالإفساد فالأمريكيون والصهاينة يتآمرون على الأمة وينشرون الفتن وكل هذه التوصيفات تمثل استهدافا للأمة في دينها وحياتها، وأكد أنه يجب على الأمة اتخاذ الموقف الصحيح في العداء لكيان العدو والسعي لطرده من فلسطين، ومساندة الشعب الفلسطيني. وأشار إلى أن العدو الإسرائيلي اتجه نحو التصعيد في الأيام الماضية وحالة العداء الإسرائيلي تجاه الشعب الفلسطيني حالة يومية، وأن التصعيد الذي تصدت له حركة الجهاد الإسلامي وقدمت فيه قادتها ورجالها الأبطال يذكرنا بواجبنا المستمر تجاه الشعب الفلسطيني.

وأضاف: أن الواجب الأخلاقي والإنساني للإخوة في فلسطين أن يحافظوا على وحدة موقفهم في التصدي لأي تصعيد صهيوني ، ويجب أن يبقى المجاهدون في فلسطين على درجة عالية من الوعي، واليقظة وأن يكونوا على المستوى المطلوب من التعاون وأخذ الأسباب بعوامل القوة .

*القيادة القطرية تعزي الشيخ

العمل الوطني من خلال المناصب التي تولاها وأبرزها محافظاً لمحافظة الحديدة، ومحافظاً لمحافظة تعز، ووزيراً لعدد من الوزارات، ورئيساً لمعهد الميثاق، ثم رئيسا لمجلس الشورى.

وبهذا المصاب الجلل فإننا إذ نشاطركم الحزن والأسى لنسأل الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم وجميع أهله وذويه الصبر والسلوان.

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي
قطر اليمن

*صنعاء توجه

المواطنين جراء الامطار والسيول.

وفي الاجتماع أكد أمين العاصمة أن كمية مياه الأمطار والسيول التي تدفقت على العاصمة يوم أمس الاثنين غير مسبوقة وفاقت إمكانيات وطاقة أمانة العاصمة.. مشيداً بكافة الجهود المبذولة في تنفيذ التدخلات الطارئة لإنقاذ وإيواء الأسر المتضررة.

الجماهير
وحدة - حرية - اشتراكية
الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - نظر اليمن
٨ صفحات
الأربعاء 10 أغسطس 2022م 12 محرم 1444هـ العدد (698)
أسبوعية - سياسية عامة
تصدر الكترونيا - مؤقتا

بردونيات

فليقصفوا لست مقصف ... لهم حديدٌ ونارٌ
وليعنفوا أنتَ أعنف ... وهم من القشِّ أضعف
وليحشدوا.. أنتَ تدري ... لذا تُلاقي جُيوش
أنَّ المخيفين أخوف ... أمن الخَواءِ المُزخرَف

قراءة في كتاب "من هو فلاديمير بوتين؟"

علي البوسف

تعتبر رواية "من هو فلاديمير بوتين؟" التي صدرت قبل أيام للكاتب فيليب شورت سيرة ذاتية بامتياز، لكنها تفتقر إلى الفصول الأخيرة من القصة. يقول الكاتب، في الأيام التي أعقبت الهجمات الإرهابية في الحادي عشر من أيلول 2001، شعرت موسكو فجأة بالاختلاف.. كنت أنا وزوجتي، وكنا نعمل كمراسلين في موسكو، غارقين في تلقي رسائل التعاطف والتضامن، وحينها بدأ أن سيداً شاباً في الكرملين يُدعى فلاديمير بوتين يأخذ ذلك على محمل الجد، وتعهد بتقديم دعم ثابت للولايات المتحدة.

للحظة، بدا الأمر كما لو أن القوتين النوويتين المهيمنتين على كوكب الأرض ستعيدان إحياء تحالف الحرب العالمية الثانية، الذي قاد القوات الروسية والأمريكية للالتقاء عند نهر "إلبه" في ألمانيا عام 1945. ولكن الآن كما كانت الحال في ذلك الوقت، لن يستمر ذلك. سرعان ما تبخّر هذا الشعور، وتحطّم الوهم بأن بوتين ذو توجّه غربي. بعد عقدين من الزمان، تواجه روسيا وأمريكا صراعاً على وشك الحدوث في أوكرانيا، يمكن القول إنه خطير مثل الحرب الباردة التي أعقبت هزيمة النازيين.

يطرحُ الكاتب أسئلة مهمة جداً في روايته، هل كان ذلك خطأ بوتين أم خطأنا؟ هل أخطأنا في الحكم عليه أم ضللناه؟ هل كان من المحتّم أن يرى بوتين نفسه على أنه بطرس الأكبر في الأيام الأخيرة، وهو يسعى إلى إعادة تأسيس العظمة الروسية، أم كان بإمكاننا فعل المزيد لترسيخ روسيا ما بعد السوفييتية في المجتمع الدولي؟.

لم تكن هذه الأسئلة أكثر أهمية من أي وقت مضى، لكن الصحافي البريطاني فيليب شورت يثقل النقاش الآن بسيرة حياة "بوتين" الموسّعة، والتي تركز على التصدع بين الشرق والغرب إلى حدّ كبير من خلال عيون بطل الرواية.

سرد فيليب شورت روايته بشكل مثالي، لكن لسوء الحظ كان التوقيت غير مناسب، وخاصةً في الوقت الذي يحتاج فيه الجميع إلى فهم بوتين، حتى أن الرواية نفسها تفقد الفصل الذي يحدّد مكانه في التاريخ. كما لم يتمّ التطرق إلى حرب أوكرانيا حتى الصفحة 656 من نص مكوّن من 672 صفحة، بعد أن أتمّ فيليب شورت ثماني سنوات من البحث والتأليف، وهذا هو خطر كتابة السير الذاتية لشخصيات ما زالت على قيد الحياة، ولم ينتهوا من كتابة قصصهم الخاصة،لكن حتى وإن كانت القصة غير مكتملة، إلا أن كتاب شورت يقدّم مع ذلك سرداً مقنعاً ومثيراً للإعجاب ومدروساً بشكل منهجي لحياة بوتين حتى الآن. لقد قام بتجميع مجموعة من المصادر، بما في ذلك المقابلات الخاصة به، وحتى إعادة الإضاءة على قصة المشاجرة في الشارع القريب من شقة في لينينغراد بعد الحرب العالمية الثانية، والتي بدأ بوتين حياته المهنية منها كطرف في جهاز الـ"كي جي بي" من المستوى المتوسط، ومن ثم ضابطاً في ألمانيا الشرقية ليحقق بعدها قفزة مذهلة إلى السلطة في موسكو في أعقاب الفوضى التي سادت روسيا ما بعد الاتحاد السوفييتي في التسعينيات.

فيليب شورت، صحفي سابق في الـ"بي بي سي"، وكاتب في "ذا ايكونوميست- ذا تايمز أوف لندن"، وتحتوي مكتبته كتباً كثيرة عن بوتين، مثل "القيصر الجديد" لستيفن لي مايرز، "السيد بوتين" لـ فيونا هيل وكليفورد ج، و"الرجل بلا وجه" لـ ماشا جيسن، و"عالم بوتين" لـ أنجيلا ستينت. ولكن على عكس هؤلاء المتخصّصين في روسيا، فإن روايته تحمل طابع السيرة الذاتية أكثر منها الدخول في تفاصيل الحياة السياسية والاقتصادية،

أي أنه يعتمد على بطل الرواية ومواقفه وتصرفاته، وبذلك يكون الكاتب شورت أقرب إلى أن يكون مؤرخاً من أن يكون كاتباً.

يغطي كتاب شورت تقريباً كلّ الأحداث التي شارك فيها بوتين، وخرج بانطباع أن بوتين ليس شخصاً يمكنك دعوته لتناول العشاء، إنه بارد، لا يتأثر بأي حادث خطير. ويختم الكاتبُ عمله بالقول: "إن الغرض من هذا الكتاب ليس شيطنة بوتين، ولكن استكشاف شخصيته، وفهم ما الذي يحفزه، وكيف أصبح القائد كما هو"؟.

قبسات بعثية:

إن حزب البعث العربي الاشتراكي، قد تميز بقدرته على التعبير عن الأصالة النضالية للأمة العربية، ورفض الاستمرارية المكرورة التي تلغي التطور، بمعنى استخلاص العناصر الجوهرية في تجربته وإلباسها لباساً عصرياً والبناء عليها، وهذا يتطلب اكتشاف روح العصر، وإيجاد التنسيق التكاملي المناسب بين روح العصر وتراث الأمة من أجل استعادة دورهما الحضاري الكبير، وبالتالي فالاستمرارية الحضارية للحزب لا تتم عبر التكرار، وإنما تتم عبر التطور والتجديد، والتطورية تعني أن الشيء يكون ذاته ونفيا لذاته في الوقت نفسه، إن حركة إلى الأمام ترتكز على مفهوم التقدم كسمة عامة للحركة والتغير، مرتكزاً إلى فعل إنساني منظم، وإرادة مرتكزة إلى الوعي الكاشف والوعي المغير، وبالتالي التطورية هي حركة لها مضمونان متلازمان، الأولى التقدم، والآخر الإرادة الإنسانية الخلاقة الحرة المنظمة التي تحدد أهداف التقدم. ولا يغيب عن الأذهان، "الجماهيرية" التي تميز فكر حزب البعث العربي الاشتراكي، التي يستقي منها جرعة الحياة والبقاء والاستمرار، وجوهر هذا الفكر وعموده الفقري هو النظرية القومية الاشتراكية وهو الإطار الفكري الشامل لعقيدة حزب البعث العربي الاشتراكي، ونظرية البعث تتسم بسمتين تمكنانا من تحقيق الاستمرار والتقدم، السمة الأولى: أن مفاهيمها ومقولاتها الأساسية ثابتة في إطارها العام. لكنها تسمح باستيعاب التطور الحاصل في الواقع، السمة الثانية: ذاتها مهيأة للتطور الذاتي، أي بعيدة عن الجمود والتعصب والادعاء باحتكار الحقيقة دفعة واحدة، وهاتان السمتان تتطلبان أن تكون القواعد الثابتة أو المرتكزات الأساسية لنظرية شديدة العمومية من جهة أولى قريبة من المسلمات، بعيدة عن الإشكالات الذهنية من جهة ثانية وشديدة التعبير عن السعات الثابتة والدائمة للواقع من جهة ثالثة. وهذا يتطلب أن يكون هناك ربط متوازن بين فعالية العقيدة، وفعالية المنهج والذي يستوجب قدرة واعية كبيرة، ومستمرة يمتلكها هذا الحزب، كما أثبتت تجارب الأحزاب الجماهيرية أن هذه الحقائق لا تخلق جاهزة وإنما تتكون في مسار التاريخ، وذلك من خلال الربط الواعي والصائب بين العقيدة، والمنهج والإرادة والممارسة والفكر والتطبيق. وهذا المنهج العلمي يجب أن يترافق مع الثورية التي تتفاعل مع الواقع وفق المعطيات والخصائص التي تتميز بها كل مرحلة. ووضع الأهداف وظروفها على أساس الثوابت المبدئية، والأهداف النهائية، وهذه الواقعية المبدئية أسهمت في قدرة حزب البعث العربي الاشتراكي على التطوير، والتحديث والتجدد الدائم. وبما أن الذات الثورية جزء من الواقع فإن الواقعية المبدئية تتطلب تطوير الواقع، وتطوير الذات في آن، من أجل إحداث التغيير في المجتمع نحو الأفضل على الرغم من أن التطويرين مختلفان شكلاً ومضموناً يتركز تطوير الواقع إلى التوجه نحو إبداله، وإحلال واقع أفضل أما تطوير الذات، فمعناه تعزيز قدرتها وتهيئتها لمواجهة المهام والمسؤوليات المتغيرة التي يطرحها الواقع في تطلع، وبهذا يستطيع الحزب التطور والنمو لاستكمال مهامه التاريخية. ولكي يتجسد الفكر في الواقع، ويؤدي دوره المرجو فيه في قيادة مسيرة الأمة، قيادة فعلية حقيقية نحو التقدم والقوة، لابد من توافر بنية تنظيمية متماسكة قوية تنسجم مع جوهر فكر الحزب الجماهيري.

من مقال للكاتب السوري نبيل فوزات- إرشيف الجماهير

دراسة علمية: مياه الأمطار في كل العالم ملوثة بمواد مسرطنة

توصلت دراسة علمية حديثة إلى أن مياه الأمطار في كل مكان على سطح الأرض تحتوي على مستويات غير آمنة من «المواد الكيميائية» المرتبطة بالسرطان وأمراض أخرى. وقال تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية، واطلعت عليه «القدس العربي» إن الدراسة العلمية وجدت أن مياه الأمطار في كل مكان على الأرض تحتوي على مستويات خطيرة من «مواد كيميائية أبدية» من صنع الإنسان تؤدي إلى مرض السرطان وأمراض أخرى عديدة.

ووجد الباحثون الذين أجروا الدراسة أن مياه الأمطار في كل أنحاء الكرة الأرضية تحتوي على المواد المشبعة بالفلوروالكيل والبولي فلورو ألكيل «PFAS» وهذه مواد لها استخدامات عديدة، بما في ذلك إنتاج رغاوي مكافحة الحرائق، والطلاءات غير اللاصقة والمنسوجات.

ويزعم الباحثون أنه يمكن العثور على هذه المواد الكيميائية المسرطنة في مياه الأمطار والثلوج حتى في الأماكن النائية على وجه الأرض، مثل القارة القطبية الجنوبية والتبت.

وتم ربط المواد الكيميائية المفلورة بمجموعة واسعة من المخاوف على صحة الإنسان، بما في ذلك السرطان واضطرابات الجهاز المناعي والسمنة وقضايا الخصوبة.

من سلسلة جرائم العدوان "17"

نافذة أسبوعية تسلط الضوء على أبرز الجرائم التي ارتكبها العدوان السعودي الإماراتي الصهيوأمريكي ضد المدنيين خلال 7 سنوات من العدوان على الشعب اليمني.

جريمة استهداف المدينة السكنية لموظفي محطة المخا للكهرباء

شنت طائرات التحالف الأمريكي السعودي الاماراتي عدة عقارات جوية مساء الجمعة الموافق 24 يوليو 2015م، على مدينة وسكن موظفي محطة المخا البخارية للكهرباء، الواقعة بالقرب من ميناء المخا والتي تضم أكثر من 200 وحدة سكنية، وأكثر من (270) أسرة يقارب عددهم 3 آلاف نسمة، بعضهم من النازحين الدير هربوا من مناطق مختلفة من محافظة تعز. وأثناء ما كان الناس يقضون لحظاتهم اليومية، الأسر تجمعت في ساحة المدينة، والأطفال يلعبون في الحديقة، والرجال مجتمعون بقرب كافتيريا المدينة التي تقع في طرف الحديقة، وبجوارها استراحة يتجمع فيها العمال، ألقت الطائرات صاروخها الأول على الكافتيريا والتي تقع في نهاية الحديقة وبجوارها استراحة يجتمع فيها الأصدقاء، لتحصد أرواح الأطفال والمتواجدين في الاستراحة وبفعل شدة صوت الانفجار هرع الناس إلى ساحة السكن يحاولون الهرب نحو الساحل وإذ بالطائرات تعاود والقصف يتسع، وغارات جوية لا يفصل بين الغارة والأخرى سوى لحظات، وهي تستهدف الهاربين من السكان نحو الساحل.

أعداد الضحايا المدنيين الموثقين

أسفرت الغارات الجوية التي استهدفت سكن موظفي محطة المخا عن قتل (125) مدنياً بينهم (23) طفلاً و (19) امرأة، وإصابة (150) آخر بينهم (25) طفلاً و(32) امرأة، وأغلب الضحايا تحولت أجسادهم إلى أشلاء وجثث متفحمة، ولم يستطع أحد إنقاذهم بسبب استمرار الغارات الجوية واستهداف المسعفين.

الأضرار المادية المدنية الموثقة

أدت الغارات الجوية لطيران تحالف الولايات المتحدة الأمريكية على سكن موظفي محطة المخا البخارية في المخا التابعة لمحافظة تعز إلى تدمير قرابة 5 وحدات سكنية تدميراً كلياً، وتضررت أكثر من 12) وحدة سكنية أخرى بأضرار مادية جسيمة. كما عاث الغارات الجوية لطيران التحالف الأمريكي أيضاً - بشارع (16) سيارة خاصة تعود ملكيتها لسكان سبلة المستهدفة، كما دمرت أيضاً محطة الكهرباء.

وحدة - حرية - اشتراكية
الجماهير
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي
نظر اليمن

مدير التحرير
محمد سلطان المعطان

رئيس المكتب الاعلامي والنشر
عبدالكريم حسين الديلمي

المشرف العام
محمد محمد الزبيري

التصميم الفني : م. عبدالعزيز السبئي

الحي السياسي شارع عمان جوار جامع العاقل - مقر حزب البعث العربي الاشتراكي
التواصل على تلفون: 01441816 - 772822624 - 779688770
الاعلانات والاشتراكات يتم الاتفاق بشأنها مع مسؤول العلاقات العامة ت: 771680082